المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها

إعداد

أ.د/بروين محمود شكري أ.د/بلاسم كحيط حسن

كلية التربية / الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية / جامعة سومر

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

قبول النشر: ٢٥ / ١ / ٢٠٢٠ استلام البحث : ١٨ / ١ /٢٠٢٠

المستخلص:

يستهدف البحث معرفة المشكلات الدراسية والاقتصادية والنفسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها، بلغة عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة ، استعمل الباحثان منهج البحث الوصفي التحليلي ، وتمثلت اداة البحث بالاستبانة والتي شملت على المشكلات الدراسية والنفسية والاقتصادية على وفق مجالاتها ، وقد وضعت ثلاثة بدائل أمام كل فقرة ((تشكل مشكلة كبيرة، تشكل مشكلة إلى حد ما، لا تشكل مشكلة)) على وفق مقياس ليكرت المتدرج من (٣) درجات إذ أعطيت أقصى درجة (٢) واقل درجة(صفر) وقد بلغت مجموع فقرات الاستبانة النهائية(٤٩) فقرة ، وتم استخراج صدق الاستبانة من طريق الصدق الظاهري ، وثباتها من طريق اعادة تطبيقه ، وبعد ذلك طبقت معادلة ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط بينهما(٠.٨١) ، ومن طريق برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإجراءات البحث ، وكذلك لاستخراج النتائج النهائية استنتج الباحثان ان الالتحاق بالدراسة المسائية يشكل أعباء أخرى على عوائل هؤلاء الطلبة المسجلين فيها، كون الدراسة تحتاج للعديد من المستلزمات الدراسية ،ولاستنساخ وتكاليف شراء بعض الكتب والمصادر، والتنقل من والى الكلية ، والبحث العلمي، فضلا عن الرسوم الأخرى التي تفرضها إدارة الكلية عن إصدار أي وثيقة أو كتب التايد للطلبة ، وهذه جميعها توثر على الجانب المادي لهؤلاء الطلبة وعوائلهم ، وخرج البحث بتوصيات عدة منها العمل على تزويد جميع الطلبة بحقيبة خاصة تحمل أسم الكلية من النوع الممتاز في بداية العام الدراسي ، واقترح الباحثان اجراء بحث اخر على كليات من التخصص العلمي .

الكلمات المفتاحية : المشكلات الدراسية- طلبة الدراسات المسائية - كليات التربية - الحلول المقترحة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

Abstract :

The research aims to know the academic, economic and psychological problems facing the evening studies students in the Faculties of Education for Human Sciences and the proposed solutions for their treatment, in the language of the research sample (100) male and female students, the researchers used the descriptive analytical research approach, and the research tool was the questionnaire, which included academic, psychological and economic problems according to In its fields, three alternatives were placed in front of each paragraph ("it constitutes a major problem, constitutes a problem to some extent, does not constitute a problem") according to Likert scale, which is graded from (3) degrees, given the maximum degree (2) and the lowest degree (zero). Total points of the final questionnaire (49) Paragraph, the validity of the questionnaire was extracted by the apparent honesty, and its stability through the way of its re-application, after which a Pearson correlation formula was applied and the correlation coefficient between them was (0.81), and through the Statistical Packages Program for Social Sciences (spss) for the research procedures, as well as to extract the final results the researchers concluded Enrolling in the evening study poses other burdens on the families of these students who are registered there, because the study needs many educational requirements, to reproduce and the costs of purchasing some books and resources, transportation to and from the college, and scientific research, as well as other fees imposed by the college administration on issuing T any document or taid books for students, and these all affect the material side of these students and their families, and the research came out with several recommendations, including working to provide all students with a special bag bearing the name of the college of the excellent type at the beginning of the academic year, and the researchers suggested conducting another research on colleges of specialization Scientific.

مشكلة البحث : تعد المؤسسات التربوية معياراً أساسياً ومهماً لتقدم المستوى العلمي والاجتماعي والثقافي في المجتمع ، وأصبح الاهتمام بالعلم والتفكير العلمي من أساسيات تقدم المجتمعات ، لذلك نجد محاولات جادة في تحسين البرامج التربوية وإعادة النظر فيها ، في ضوء النظريات الحديثة لتحقيق التقدم ، ومن هنا فان التربية

تريد منهجاً يمتاز بخصائص ترقى به إلى مستوى الكفاية في بنائه، إذ ان العمل الأساس للنمو الثقافي يكمن في بناء منهج دراسي يستطيع فيه كل فرد ان يتعلم ليصبح أنسانا بنمط ثقافي جديد . (شاهين ، 2009 : 39 – 40)

وان طلبة الجامعة من الشرائح المهمة في المجتمع بوصفها احد الشرائح الاجتماعية المفعمة بالحيوية والنشاط وتقع عليها مهمات تطوير المجتمع وديمومة حركته الى الامام ، وتظل إمكانية تحقيق هذه المهام مرهونة بقدرات الشباب المثقف على تحمل أعباء ذلك ، وهذا لايمكن ان يتحقق الابضمان عملية اعداد هذه المرحلة اعدادا سليما متكاملاً . (الابراهيمي ، 1998: ٩٥)

يعد التعليم فلسفة تؤكد حق الإفراد بالوصول إلى الفرص التعليمية المتاحة، أي انه تعليم لجميع الناس لايتقيد بوقت ولا بفئة من المتعلمين ولا يقتصر على مستوى أو نوع من التعليم فهو يتناسب وطبيعة حاجات المجتمع وأفراده، وطموحاتهم وتطوير مهنهم، فضلا عن كونه لا يعتمد على المواجهة بين المدرس وطلبتهم، بل على نقل المعرفة إلى الطلبة بوسائل تعليمية متعددة تغني عن حضوره إلى قاعة المحاضرة كما هو الحال في المؤسسات التربوية التقليدية (مكتب اليونسكو الإقليمي ١٩٨٦ ص ٤-٧)، فضلا عن كونه تطورا مهما في النظم التعليمية والحل الأمثل لمواجهة مشكلات وقضايا ملحة في المنطقة العربية ومنها دول الخليج العربي التي تزايد فيها إعداد الأفراد الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي ومحدودية التوسع في الجامعات التقليدية الرسمية فضلا عن التوزيع الجغرافي غير المتوازن للمؤسسات التعليمية ومحدودية الجهود. (السنبل ٢٠٠١ ١٢٦)

إلا إن هذا النوع من التعليم في الدراسات المسائية واجه العديد من المشكلات والصعوبات الدراسية والاقتصادية والنفسية التي تحول دون تحقيق أهدافه التربوية المنشودة والتي تعمل على تدني التحصيل العلمي للطلبة، من هنا لا بد من تشخيص هذه المشكلات والمعوقات للوقوف عليها لمعالجتها. (مكتب اليونسكو الإقليمي ١٩٨٦ ٩) لذلك توجب دراستها والبحث عنها وإيجاد الحلول المناسبة لها .

وتعد الكلية جزءا مهم في النظام التعليمي ، مما حدا بالباحثين القيام بدراسة هذه المشكلات التي تعترض طلبتها في الدراسة المسائية ، كونها لا تخلو من المشكلات ، والصعوبات ، والمعوقات التي ينبغي التعرف عليها لمواجهتها ، لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، إذ لا يمكن التقدم والتطور لأي مجتمع ما لم يتعرف على الواقع الذي هو فيه والمشكلات التي تحول دون ذلك ، مما أستدعى التعرف على هذه المشكلات في المجالات الدراسية والتربوية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية لدى هؤلاء الطلبة في هذه المؤسسة التربوية ، كون الوقوف عليها سيسهم في أعداد الخطط والبرامج التي تعمل على تطوير العملية التعليمية فيها . ولذلك تبلورت مشكلة

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

البحث الحالي في السؤال الاتي سؤال : ((ما المشكلات الدراسية والاقتصادية والنفسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها ؟)) .

أهمية البحث : تعد التربية الميدان الاكثر اتساعاً الذي تتسابق فيه الامم لنهضة مجتمعاتها وتطويرها فقد تأثرت التربية كميدان عام بالثورات التكنولوجية والمعرفية التي اتسمت بها العقود الاخيرة من القرن السابق والسنوات الاولى من القرن الحالي مما دعا الى امكانية احداث تطور ملموس في العملية التعليمية داخل المؤسسات التربوية ومراحلها وأنماطها ومستوياتها كافةً(الدلفي، 2014: 63-62)

اذ نعيش في عصر التطور وما ترقى فيه الأمم من تطور في مجال العلوم البحتة والتطبيقية، إذ للتطبيق التقني لنتائج العلوم المختلفة أثر واضح في تزايد المعرفة بصورة كبيرة في الميادين جميعها، إذ اصبح العالم يمر بثورة من المعلومات في فروع العلم حتى غدا العلم وتطبيقاتهُ مقترنين بالمجتمع المعاصر، إذ اصبحت الدولة التي تمتلك مقاليد العلم والتكنلوجيا هي بلا شك الدولة المتقدمة (سعادة، ٢٠١٨ أ: ٢٩).

لذلك تمتلك التربية جواز سفر بالنسبة الى الانسان ومستقبله، فهي تعد وسيلة اتصال في المجتمع لنقل ثقافته من جيل إلى أخر، لغرض ان يدرك الطالب ثقافته وتنميتها وتطويرها، كما أنها تعُد العامل الاساس في التطور العلمي الذي يعيشه العالم.

وتعد التربية بجميع مراحلها ومستوياتها من الحاجات الماسة والضرورات الملحة والرئيسة التي تفرضها متطلبات التنمية الشاملة فضلا عن كونها من ابرز العوامل الأساسية لإنجاح وتطور وازدهار أي مجتمع من خلال استثمارها لمواردها البشرية وتوجيهها وتنمية معارفها ومهاراتها وصقل خبراتها واستغلال قدراتها وقابليتها الكامنة التي تساهم في تحقيق أهدافها المنشودة . (مكتب اليونسكو الإقليمي ١٩٨٦ ص ٣٣) ، ويعد التعليم المفتوح من التطورات التربوية المهمة والفعالة وتحولا نوعيا ملحوظاً في النظم التعليمية السائدة في الوطن العربي فضلاً عن كونه نمطاً تعليمياً اقتصادياً يمثل طفرة نوعية في استقطاب العديد من الإفراد الذين يرغبون بإكمال دراستهم الجامعية ممن لم تتهيأ لهم الفرص الكافية للتعلم . (غباري ، ١٩٩٥، ٨٩)

كما إنّ هنالك علاقة طردية بين التربية وتطور المجتمع فكلما تطور المجتمع زادت الحاجه اليها، والواقع المعاشي حالياً يثبت ذلك بكل وضوح، ولم تعد حكرا على طبقة اجتماعية من دون غيرها، فأصبحت التربية حقاً للجميع من دون تميز بين غني وفقير وأسود وأبيض (الجعافرة، ٢٠١٣: ٤١).

ويعد التعليم جزء من التربية ومن وسائلها المهمة في تحقيق أهدافها، إذ يقوم بدور مهم في تحقيق التعلم، والحاجة إلى تنظيم عملية التعليم من الضرورات الواجبة التي يفرضها تقدم البشرية فالنهضة التي أصابت العالم المتقدم لم تأتي إلا من خلال العناية بالتعليم والمناهج الدارسة (الفتلاوي، ٢٠١٣: ١٣)

لذا فان النظم التعليمية هو الحل الأمثل لمواجهة مشكلات وقضايا ملحة في المنطقة العربية ومنها دول الخليج العربي التي تزايد فيها إعداد الأفراد الراغبين في الالتحاق بالتعليم العالي ومحدودية التوسع في الجامعات التقليدية الرسمية فضلا عن التوزيع الجغرافي غير المتوازن للمؤسسات التعليمية ومحدودية الجهود في التعليم المستمر . (السنبل ٢٠٠١ ١٢٦) ، لذلك فأن تحقيق أهداف الكلية التربوية المفتوحة ليس أمراً سهلاً إذ أنها تنطلق من مبدأ ديمقراطية التعليم واشتراكية الثقافة وضرورة القضاء على احتكار العلم والمعرفة والحد من القيود التي تعوق الرغبة في مواصلة التحصيل العلمي وتنمية المهارات والقدرات العلمية والعملية وهذا كله يتطلب توافر الإمكانات والتسهيلات للجامعات والمؤسسات التي ترعى الطلبة وتزودهم بالتخصص المناسب الذي يفيد المجتمع ويفي حاجاته .(أبو عمشه وآخرون ،١٩٩٣ ، ١٥٨) تحتل مفردة الوعي قيمة تفوق كل المفردات الأخرى لأنها المدخل الرئيس لعوالم المصطلحات التي تشكل حياة الإنسان، فالوعي هو مقدمة كل مشروع يراد منه أن يتحقق على أرض الواقع وينعكس على حياة الناس بشكل إيجابي(الزغيبي، ٢٠١٢: ١).

والوعي كالتغير الاجتماعي، ليست له مرحلة صفرية مطلقة، فكما لا يمكن القطع بعدم وجود تغير اجتماعي لا يمكن القطع بعدم وجود الوعي، بل هي مرحلة افتراضية وهمية غير مدرجة، لكن ما قد يختلف ويتفاوت هو مستوى الوعي أو درجته فالوعي عملية أو ظاهرة تتشكل وتتحدد في ضوء العديد من المحددات المجتمعية، وهذه المحددات يتداخل فيها ما هو تاريخي بما هو اجتماعي، وما هو اقتصادي وثقافي أو سياسي، بل يتداخل فيها أيضا ما هو نفسي كذلك(الروالي،٢٠٠٨: ٢١).

من هنا جاءت أهمية هذه البحث لتحديد مواطن الضعف والخلل وتشخيصها التي تؤثر سلباً على الطلبة والعمل على تطويرها ورعايتها ودعمها كونها تمثل تحولاً نوعياً وحضارياً في بناء وتقدم المجتمع وتقليل الزخم الحاصل في الجامعات التقليدية ، فضلاً عن ذلك إن البحث الحالي يمكن من طريقه ان يتيح الفرصة للباحثين بالقيام بالعديد من الدراسات والبحوث الأخرى لهذا النمط من التعليم الذي يعد في وقتنا الحالي مهما ، وله مكانة تربوية واسعة ، كونه يرفد المؤسسات التربوية بالخبرات والكفاءات التي يحتاجها النظام التربوي التعليمي في العراق ، بل يتعدى ذلك ، من

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

طريق رفد المؤسسات الاخرى بالطاقات البشرية المنتجة المتعلمة التي تستطيع ان تحقق الاهداف المنشودة .

هدف البحث :يهدف البحث الحالي التعرف على المشكلات الدراسية والاقتصادية والنفسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها.

١/ ما المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها ؟

٢/ ما المشكلات النفسية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها ؟

٣/ ما المشكلات الاقتصادية التي تواجه طلبة الدراسات المسائية في كليات التربية للعلوم الانسانية والحلول المقترحة لمعالجتها ؟

حدود البحث : يقتصر البحث الحالي على طلبة الدراسات المسائية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩م ٠

تحديد المصطلحات :

أولا- المشكلة :

يعرفها(سمبسون و وينر Simpson& Weiner 1989) " آلة محيرة أو موقف غامض بحاجة إلى تفسير" أو تعرف بلغة العمل بأنها "انحراف عن الأداء المخطط أو المستهدف". (Simpson& Weiner 1989, p 540)

يعرفها (خير الله ، ١٩٩٥)"حالة من عدم الرضا والتوتر تنشأ عن إدراك وجود عوائق تعترض الوصول إلى الهدف" . (خير الله،١٩٩٥، ص٣١٩٠

وعرفها(غباري ، ١٩٩٥)"موقف يواجه الفرد وتعجز فيه قدراته من مواجهتها بفعالية من يعوق إدراكه لبعض وظائفه الاجتماعية" . (غباري،١٩٩٥، ٥٩)

أما (عبد المنعم ، ١٩٩٦)"صعوبة أو غموض أو انحراف عن الموقف الطبيعي يحتاج إلى تفسير وإيجاد الحلول المناسبة للتخفيف من حدتها أو منها" .(عبد المنعم ،١٩٩٦، ٣١٢)

أما (الزراد ، ١٩٩٧)"عقبة أو عائق تحول بين الإفراد وبين إرضاء حاجاتهم" . (الزراد ١٩٩٧، ٧٢)

اما التعريف الإجرائي :-هي الصعوبات والمعوقات الدراسية والتربوية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعترض الطلبة في دراستهم لجميع المراحل والتي ينتج عنها حالات من القلق وعدم الرضا والارتياح التي تحتاج إلى حلول ومعالجات.

ثانيا- التعليم :

يعرفه (نوفل ، ١٩٨٦) : " محاولة لإيصال الخدمة التعليمية إلى الفئات التي لا تستطيع الحضور في المؤسسات التعليمية" (الجملان ،١٩٩٨، ٢٠١).
ويعرفه (المنصوري ، ١٩٨٦) :"كل أنموذج أو شكل أو نظام تعليمي لا يخضع إلى إشراف مباشر ومستمر من قبل المعلم خلال تواجده الفيزيقي مع المتعلم في حجرة الدراسة " . (المنصوري ، ١٩٨٦، ٧١)
إما (عبوش ، ٢٠٠١) :"تعلم متاح إلى كل راغب فيه وقادر عليه ومتحرر من قيود التعليم النظامي" . (عبوش،٢٠٠١، ٦٠)
ادبيات البحث ودراسات سابقة:
أولا- ادبيات البحث :
مفهوم التربية : يتباين معنى التربية ومفهومها تبعآ لتباين واختلاف طبيعة الدراسات النفسية والاجتماعية في نظرتها للفرد والمجتمع ، وكذلك يختلف معناها باختلاف المذاهب الفلسفية والاطر النظرية التي في ضوئها يتم تحديد وتعريف ما يقصد منها ، كما أنها أخذت مفاهيم متعددة ومتنوعة في الحقبات الزمنية المتعاقبة .
لذا تشير التربية من الناحية اللغوية الى الزيادة والتوسع والنمو والرعاية والاصلاح ،اما من الناحية الاجتماعية والاصطلاحية للتربية فأنها تعني زيادة الافراد وتوسيعها عن طريق زيادة الخبرات و العمليات الضرورية التي يتمتع فيها الفرد .
تعريفات بعض المنضرين لمفهوم التربية :
تعريف ليتري (littre) : التربية هي العمل الذي نقوم به لتنشئة طفل او شاب وهي مجموعة من العادات الفكرية التي تُكتسب ومجموعة من الصفات الخُلقية التي تنمو عند الفرد .
تعريف ديور كاين :العملية التي يتم خلالها تكوين الافراد تكويناً اجتماعياً متلازماً
تعريف جون ديوى (John Dewey) : يعرفها من الناحية النوعية فيقول بانها " مجموعة من العمليات التي يستطيع بها المجتمع أوجماعة صغرت أو كبرت أن ينقلا سلطاتهما وأهدافهما المكتسبة بغية تأمين وجودها الخاص.
تعريف التربية من وجه النظر الحديثة : ان التربية من وجه النظر الحديثة ، تعني عملية التفاعل المستمر التي تتضمن مختلف أنواع النشاط المؤثرة سلبيآ او ايجابيآ في الفرد ، والتي تعمل على توجيهُ في الحياة ، الوجهة التي تُحدد بواساطتها أساليب معيشتهُ ، وطرق تكيفهُ مع البيئة الطبيعية والاجتماعية التي يعيش فيها ، وحيث أن الانسان يعيش في مُجتمع له عاداتهُ وتقاليدهُ وقيمهُ التي يعتز بها ، وان هذا المجتمع يحيى في بيئة طبيعية لها خصائصها المعروفة والمحددة ، فواجب التربية اذن أن تعمل على تنمية الانسان وتطويرهُ والكشف عن طاقاتهُ وقدراتهُ وامكانياتهُ وتوسيع

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

مداركهُ بمختلف الوسائل المُتاحة ، لكي يتمكن من أخذ دورهُ في المجتمع الذي ينتمي اليه ، بشكل ايجابي وفعال .

ومن هذا المنطلق فالتربية هي "عملية تكيف ما بين المتعلم وبيئتهُ ، وهي بهذا المعنى تعني النمو والتغير في الانسان لكي يتمكن من مواجهة الظروف والعوامل البيئية ، ويكون قادراً على التعامل معها بأسلوب يخدمهُ ويخدم أفراد مجتمعهُ .

وعند تدقيقُنا في التعريفات والمفاهيم التي أشرنا اليها ، نجدها تقر بان التربية مهمة للانسان ، وتعتبرها عملاً يمارسهُ كائن مع كائن أخر ، وبالتحديد عمل يمارسهُ شخص في صغره ، وان هذا العمل موجه نحو هدف ينبغي الوصول اليه وتحقيقهُ ، يتلخص في أكتساب بعض الاستعدادات العامة التي تُساعد على تيسير عملية التكيُّف مع البيئة التي يعيشُ فيها الكائن البشري ، ان مشاركة الانسان في الحياة الاجتماعية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، تعتبر تربية بحد ذاتها ، ونتيجة لاستمرار هذه المشاركة واتصالها تشكل لدى الفرد اتجاهاتهُ وعاداتهُ وقيمهُ الخلقية والفكرية والاجتماعية ، من هذا نخلص ان تحديد معنى التربية يتوقف على الزاوية التي نطل منها عليها ، فاذا نظرنا اليها من حيث كونها عملية تكتسب فيها صغار الكائنات الحية غير النباتية أساليب العيش والتكيُف للظروف البيئية عن طريق الاشتراك الفعلي في الحياة اليومية، لذا أصبحت التربية تنتشر بين الانسان وسائر االكائنات الاخرى على حد سواء ، ولكن للحياة جانباً آخر ينفرد به الجنس البشري وحدهُ الا وهو الجانب الاجتماعي، فالتربية اذن هي صناعة الكائن صناعة اجتماعية وأدخالهُ في المجتمع من الوجهة الصناعية الفنية والوجهة الروحية في ان واحد ، ولا يمكن أن يكون للتربية غير هذه الصفة ، لان الانسان لا يمكن أن يعيش في غير الحالة الاجتماعية ، فلا تربية بلا مجتمع ولا مجتمع بدون تربية ، ولكي ينجح المجتمع ينبغي عليه أن ينقل الى الناشئين أرثهُ من المعارف والتجارب والعادات المادية والروحية ، ان التربية ضرورة اجتماعية فهي حتمية الحدوث ، نظرا لكون الانسان يعيش في مجتمع معروف ، وتصبح نتيجة لذلك عملية تنشئة اجتماعية وتصبح من جانب المتعلم جمع الاثار التي يتركها المجتمع في سلوك الفرد وتصرفاتهُ في المواقف الاجتماعية المختلفة ، والتربية بالمعنى المشار اليه قديماً تقيد المجتمع ، فالانسان في المجتمع البدائي كان ينقل مهاراتهُ البدائية الى صغارهُ عن طريق المشاركة الفعلية لاعن طريق التعلم المدرسي بالمعنى المألوف وذلك لعدم حاجتهُ اليه ولكن بتعقد الحياة الاجتماعية وتراكم التراث الاجتماعي وازدهار المعارف الانسانية تعذر على المجتمع أن ينقل مالديه من معارف باسلوب المشاركة المباشرة في الحياة اليومية ، لان تلك المعارف دونت برموز غير مألوفة لدى الانسان البدائي ، وبهذا فقد ظهرت الحاجة الى المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية تأخذ على عاتقها تربية ابناء المجتمع ، اذن

التربية هي نشاط انساني فردي واجتماعي متواصل يهدُف الى نمو الفرد متكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها ، وهي عملية تقتصر على تلقين المعلومات للمتعلمين في مواد مختلفة وكلما حصل المتعلمون على معلومات كثيرة ارتفع مستوى تربيتهم فالمعيار الوحيد لتربية الفرد هو مقدار المعارف التي تعلمها ، بغض النظر عن أهميتها للفرد ولمجتمعهُ .

اهداف التربية :

١ـ ان التربية عملية تطبع اجتماعي يتم من خلالها تغير الوليد البشري من كائن بايولوجي الى كائن اجتماعي.

٢. ان التربية من خلال وسائلها المختلفه تهيئ للفرد الوسط المناسب لتنمية قدراتهُ الانسانية والعضلية والجسمية والخلقية والاجتماعية بصورة متكاملة ومتوازنة.

٣. تكسب التربية للفرد المعرفة والمهارات اللازمة لنجاحهُ في حياتهُ الاجتماعية .

٤. تهدف التربية لاعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بنضج ويعرف ما هو عليه من واجبات وحقوق

٥. تؤدي التربية الى زيادة شعور التجانس الاجتماعي والثقافي والتماسك الاجتماعي بين فئات المجتمع .وذلك من خلال تلقي افراد المجتمع بمنهج متشابه وموحد في مراحل التعليم .

٦. تعد التربية وسيلة المجتمعات الرئيسية لبناء الدولة العصرية التي تنهض على اساس التقدم العلمي والتكنولوجي التي يسودها الرفاهية والعدالة الاجتماعية .

٧. نقل التراث الثقافي للحفاظ على قيم واتجاهات ومعتقدات المجتمع .

النظريات التربوية :

اولاً- نظرية الترويض العقلي لافلاطون : يذكر افلاطون ان عقل الانسان يروض كما يروض جسمهُ فكما ان عضلات الجسم تتقوى بالرياضة الصعبة كذلك ملكات العقل تتقوى بدراسة المواد الصعبة ،وكلما زادت المادة صعوبة ازدادت فائدتها في ترويض العقل عند الانسان ،هذه النظرية رفُضت الان واصبحت غير نافعة لان نمو العقل لدى الفرد خاضع للمستوى الذي تفرضهُ وراثة الشخص نفسهُ اضافة الى العوامل البيئية المحيطة به

ثانياً - نظرية تفتح القابليات لفرويل : يرى فرويل ان التربية تتفتح بها قابليات المتعلم الكامنة كما تتفتح النباتات اي ان الطفل مجموعة قابليات كامنة وما وظيفة التربية سوى العمل على تفتُح وصقل تلك القابليات وافترضت هذه النظرية ان نمو الطفل ينبع من داخله وتهمل اثر البيئة في تكوين الفرد واظهرت الدراسات الحديثة ان ليس للبيئة وحدها ولا للعوامل الوراثية وحدها في نمو وتكوين شخصية الفرد وانما الاثنين معآ ،

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

اي بتفاعل خواص الفرد الجسمية والعقلية مع ظروف البيئة وهذه العملية تسمى بالنظرية التكاملية .

وظائف التربية :

أولاً : وظيفة فردية : تحقق هذه الوظيفة التربية الشاملة والواسعة في شخصية الفرد وانها تقوم بحل مشكلات الفرد جميعها في البيئة التي يعيش فيها ، كما أنها تُعرف الفرد بحقوقه وواجباته ، وتساعد الفرد وتشجعهُ على ممارسة الحرية والديمقراطية في حياتهُ الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية .....الخ .كما أنها تُعرف الفرد بأدوارهُ المختلفة وتساعدهُ على التكيف مع البيئة والمجتمع في أن واحد.

ثانياً : وظيفة اجتماعية : ان هذا النوع (تصنع مجتمع "لا مجتمع بدون تربية ") من حيث أنها تقوم بنقل الثقافة أي ثقافة المجتمع كما أنها تعم قواعد الضغط الاجتماعية وتوجيهها للتغيير الاجتماعي والثقافي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، و هذا النوع يقوم على الاصلاح الاجتماعي واعداد الكوادر البشرية وتوزيعها على وظائفها المختلفة .

مراحل التربية العربية الإسلامية في عصر الاسلام-:

اولا:- مرحلة الدعوة الإسلامية -: مع بداية ظهور الإسلام وانتشارهُ في شبه الجزيرة العربية بدأت هذه المرحلة التي امتازت بالبساطة وعدم التعقيد إذ كان الاهتمام منصباً بالدرجة الأولى على تعليم القراءة والكتابة ، وكان القرأن الكريم هو الكتاب الوحيد المعتمد في هذه العملية ، وعندما تمتعت الدولة العربية الإسلامية بنوع من الاستقرار السياسي بعد أن قاربت الفتوحات الإسلامية نهايتها أتجه المسلمون إلى الثقافات والحضارات الموجودة لدى البلاد التي فتحوها ، وبدأت نهضة عملية شاملة ، وكانت العلوم الدينية كالقرأن والتفسير اساساً لها فضلا عن اهتمامهم بعلم اللغة والنحو والبيان والأدب ، واستمرت هذه المرحلة حتى بداية تأسيس الدولة العباسية .

ثانيا: مرحلة الازدهار والتقدم-: بعد أن قام المسلمون فتوحاتهم وأكملو نشر الدعوة الإسلامية أنصرف الخلفاء والأمراء والقادة إلى نشر العلم والمعرفة لجميع المواطنين دون تفريق أو تمييز حتى بلغ النشاط الفكري درجة من التقدم والرقي لم يبلغها من قبل وذلك في القرن الرابع للهجرة، ونتيجة لاحتكاك المسلمين الفاتحين بثقافات البلاد المفتوحة بثقافات فارس والهند واليونان والرومان ، إذا أقتبس المسلمون من الثقافات أمور كثيرة تتعلق بجوانب مختلفة من العلوم والفنون كان لها أثر واسع باثر تطور الحضارة العربية ورقيها فقد قام المسلمون بترجمة الكتب اليونانية والفارسية إلى العربية ونقلو معارفهم إلى تلك الحضارات بترجمتها إلى اللغات المختلفة ، وأقاموا ايضاً بشرح النظريات العلمية والفلسفية والتعليق عليها وتبسيط أسلوبها بحيث يمكن فهما واستيعابها ومن العوامل التي ساعدت على انتشار العلوم في هذه المرحلة اتساع

صناعة الورق بعد أن كان العرب قبل الإسلام يكتبون على الحجارة والجلد ، وأهتم المسلمون بالتربية والتعليم اهتماماً بالغاً فأنشئوا العديد من المؤسسات التربوية أشهرها المدرسة النظامية والمستنصرية والكتاتيب والمساجد والقصور والإماكن العامة وحوانيت الوراقين التي ساهمت بشكل عام على نشر العلم والمعرفة وأمتاز الفكر التربوي في هذه المرحلة بالشمول وأتساع النظرة والعمق والأصالة ولم يكتفي العلماء المسلمون بدراسة علم واحد فقط بل طرقوا أبواب العلوم المختلفة ، اما العلوم العقلية التي لم تحظى بنصيب وافر من العناية والاهتمام خلال حكم الأمويون أخذت بالتقدم والازدهار وأخذت اوج عظمتها في العصر الذهبي ومنها الطب والفلسفة وعلم الطبيعة والرياضيات .

ثالثا:ـ مرحلة التدهور والانحلال-: لقد حظت التربية العربية الإسلامية خطوات إيجابية متطورة واسعة وأحرزت تقدم مذهلاً في شتى صنوف العلم وانتشرت العلوم والمعارف في ارجاء البلاد الاسلامية وشُيدت المدارس المختلفة ، ولكن بمجيء السلاجقة الأتراك إلى الحكم واهتمامهم الواسع بالناحية الحربية وإهمالهم للناحية العلمية وبالعلوم الطبيعية والفلسفية ومحاربتهم لها ، أخذت المسيرة العربية بالتغير للإهمال من خلال محاربة العلماء ، وأن ظهور قبائل المغول في أواسط اسيا في القرن الثالث عشر الميلادي ، وقيامها بالهجوم الوحشي على البلاد الإسلامية وقضائها على الخلافة العباسية في بغداد في عام(1258م) أدى إلى تحطيم معالم الثقافة العربية الإسلامية بجانبها الديني والدنيوي في بغداد والدول الاسلامية المجاورة لها وادى إلى أضعاف الوحدة الفكرية بين العرب والمسلمين في مختلف أرجاء البلاد العربية الإسلامية وبذلك سادت فترة مظلمة اختفت فيها مظاهر الحضارة العربية كلياً ، وعاش السكان حالة من القلق والتوتر وعم الجهل والتخلف بينهم .

اولاً -:العلاقة بين التربية والمجتمع -: يعتمد المجتمع اعتماداً حياتياً على التربية ، فهي وسيلة بقائهُ واستمرارهُ ، بل هي وسيلة تقدمهُ وتطورهُ ، اذا ما ارُيد لهذا التطور والتقدم ان يكون عميق الجذور ، متأصلاً في حياة الافراد وبذات القوة والقدرة والاهمية ، فأن التربية لايمكن ان تحقق اهدافها بصورة فاعلة مالم تتحمل مؤسسات المجتمع المختلفة مسؤولياتها في الارتقاء بالعملية التربوية شكلاً ومضموناً الى المستوى الذي يمكنها من تحقيق المتطلبات الاساسية للتطورات والتغيُرات الاجتماعية ، ذلك ان المؤسسات القائمة في المجتمع كالمؤسسات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والتربوية ، والدينية وسواها من المؤسسات لها وظيفة هامة واساسية ، وهي ان تعمل على تحقيق انسجام الفرد في الاطار الثقافي العام للمجتمع ، انسجاماً يؤدي ذلك الى تكيفهُ ، والى حسن قيامهُ باوج نشاطاتهُ المختلفة في الحياة الاجتماعية ، ولما كان نجاح المؤسسات القائمة في المجتمع يتوقف على قدُراتها في

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

تقديم الخبرات المطلوبة لتحقيق انسجام وتكيف الانسان في المجتمع ، فأن معيار نجاحها واستمرار بقائها ، يتحدد بمقدار تأثيراتها التربوية ، باعتبار ان التربية باطارها الشامل كعملية ((تعني كافة المؤثرات التربوية والثقافية التي يتعرض لها الفرد وبصورة مباشرة او غير مباشرة نتيجة سلوكهُ الانساني وتطويرهُ وتغيرهُ لتحقيق بقائهُ واستمرارهُ)) من هنا فقد تعددت المداخل التي انطلقت منها التربية لفهم وتنمية السلوك الانساني ودراستهُ دراسة علمية ومن هذه المداخل ، المدخل الحيوي ، والمدخل النفسي ، والمدخل الاجتماعي ، والمدخلان الاول والثاني يمثلان الاتجاه الفردي في التربية ، فالاتجاه الحيوي قام عليه وتبناه علماء البايولوجي ، وهم الذين طرحوا فهماً معيناً عن الانسان باعتبارهُ كائن حي يتميز عن غيرهُ من الكائنات الحية من حيث التركيز والتعقيد والخصائص الاساسية ، وأنهُ قد منح استعدادات حيوية وجسمية تعينهُ على التكييف مع البيئة التي يعيش فيها ، اما علم النفس فقد درس السلوك الانسان من حيث النمو والذكاء والعمليات العقلية المختلفة التي يستخدمها انسان في فهم العالم من حولهُ والتكييف معهُ ، وهذا الاتجاه الفردي في فهم السلوك الانساني قد ساعد على التعامل مع الانسان ، والتأثير على سلوكهُ بتعديلهُ وتنميتهُ لكي يتفاعل ويتكيف مع البيئة بصورة افضل ولكنهُ في معظم الاحوال كان يغفل المجال الاجتماعي لهذا السلوك البشري ويغفل ان الانسان عضو في جماعة يرتبط بها ارتباطاً عضوياً تحدُث من خلالهُ تفاعلات اجتماعية صحية ينمو فيها سلوكهُ وشخصيتهُ ككل وما شخصية الفرد الا عنصر في هذا المجال الاجتماعي وقد تطلب ذلك من التربية ان تتجاوز حدود الفرد وان يتسع مجالها لما يحيط بهذا الفرد من ظروف اجتماعية ولما ينتمي اليه من انظمة مختلفة في المجتمع

ثانياً -:العلاقة بين التربية والضبط الاجتماعي -: ان الضبط الاجتماعي عنصر لاغنى عنهُ في الحياة الاجتماعية للمجتمع ، لانهُ يخلق الواناً جديدة من الانسجام والتماسك والتكامل الاجتماعي في المجتمع ، فهو قاعدة لتنظيم العلاقات الاجتماعية التي تربط عناصر المجتمع ، او تمييز افراد المجتمع عن سواهم ، وكل فرد يجد نفسهُ مجبراً على السير وفقاً لها ، والا يتعرض للعقاب او الزجر او العزلة ، ويرى (سنمر) القانون اعم الضوابط الاجتماعية فائدة واكثرها تقدماً في ذلك البناء الاجتماعي الذي يُكون المجتمع ، فهو حجر الزاوية في صرح النظام الاجتماعي ، وانهُ قوة لضبط الحركة المتقنة التي تُستعمل في المجتمع وهو يرى ايضاً انهُ من امر مشكوك فيه انهُ يظهر تعديل للمستقبل اي من شأنهُ ان يضعف ما للقانون من سلطة على سائر انواع الضبط الاجتماعي الاخرى ، وتمثل الاداب الشعبية في نظرة (سنمر) حينما تكون كامل قوتها قوة الضبط لسلوك الفرد ، وللنشاط الاجتماعي بوجه عام ، وهي تنحصر في العرُف السائد بين افراد المجتمع وهو الذي يجبر الفرد على الانقياد لهُ على الرغم

من كونهُ غير متصل باي هيئة رسمية كما هو الحال في القانون ، ولذلك يلعب انفعال الاستحسان دوراً حقيقياً في الضبط الاجتماعي .

نستنتج من ذلك كلهُ ان الضبط الاجتماعي ، "سلسلة من العمليات الاجتماعية بواسطتها جعل الفرد مسؤولآ امام الجماعة فيساعد على قيام التنظيم الاجتماعي ويحافظ عليه" او هو بعبارة اخرى "مجموعة النماذج الثقافية والرموز الجمعية والمعاني الروحية المشتركة والقيم والمثل التي يستطيع بها المجتمع والافراد معاً للترافق والاتزان، ان هذه العمليات ، والنماذج ، والرموز ، والقيم ، والمثل ، والافكار والاعمال ماهي الا ميادين للتربية ، ومنطلقاتها الرئيسة ، وهي مادتها وهدفُها في كل عصر وفي كل مكان فاذا نظرنا الى عوامل الضبط الاجتماعي كقوى مربية ، فان الضبط نفسهُ سيصبح جزءاً اساسياً من التكوين الداخلي للانسان في المجتمع فعن طريق التربية يتمثل الانسان قوى الضبط ، ويتصرف طبقاً لقيم وقواعد السلوك الجماعي ، وهكذا فان العملية التربوية وسيلة فاعلة من وسائل الضبط الاجتماعي ، فهي التي تُتيح للفرد حرية التفكير والمناقشة والدراسة والاقتناع باسباب السلوك واهمية ضوابطهُ .

ثالثاً -:العلاقة بين التربية وثقافة المجتمع -: الثقافة كما عرفها تابلر، هي النسيج المعقد من الافكار والمعتقدات والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم واساليب التفكير والعمل والسلوك ، وكلما يُبنى عليه من تجديدات او ابتكارات او وسائل في حياة الناس ، مما ينشأ في ظله كل عضو من اعضاء الجماعة ، ومما ينحدر الينا من الماضي فنأخذ به كما هو في الوقت الحالي ، او نطورهُ في ضوء ضروف حياتنا وخبراتنا ، فهي بذلك كل شيئ في حياة الفرد او المجتمع فيكون فرق بالثقافة ايضاً ، اذ لاوجود للفرد او المجتمع بدون ثقافة ولا وجود للثقافة بمعزل عن الفرد والمجتمع ، ان للثقافة خصائص معينة تتسم بها في كل زمان ومكان ، وتجعل لها وظيفة محددة في حياة الفرد والمجتمع ، وهي توفر للفرد صورة السلوك والتفكير والمشاعر التي ينبغي ان يكون عليها ، كما توفر للفرد وسائل اشباع حاجاتهُ وتوفر لهُ تفسيرات جاهزة لطبيعة الكون واصل الانسان ودور الانسان في هذا الكون ، وتوفر للافراد ايضاً المعاني والمعايير التي يميزون في ضوئها بين الاشياء والاحداث ، وتنمي الضمير والشعور بالانتماء والولاء لدى الفرد ، وعن طريقها يكتسب الفرد اتجاهات سلوكهُ العام ، والثقافة من جانب اخر متكاملة ، بمعنى انها مادية ومعنوية في وقتآ واحد ، فهي تجمع في عناصرها ومكوناتها بين مسائل تتصل بالروح والفكر والوجدان كالعقيدة الدينية او النظرية السياسية او الاجتماعية او الاقتصادية ، والامال والتطلعات ، والتفاؤل او التشاؤم ، وبين مسائل تتصل بالجسد من طعام وشراب وكساء ومسكن ، فعناصرها تشمل كل مايُلزم الانسان من حيث هو انسان ، لهُ مطالب وحاجات متعددة بيولوجية

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

ونفسية واجتماعية واقتصادية ، ومن حيث هو عضو في جماعة ، يرتبط مصيرهُ بمصيرها ، يسعد بسعادتها ، ويشقى بشقائها .

رابعاً -:العلاقة بين التربية والبيئة -: البيئة التي يعيشُ فيها الانسان (طبيعية و اجتماعية و صناعية) فيقصد بالبيئة الطبيعية " الارض التي يعيش عليها الانسان وما عليها من هواء وماء واشجار ونباتات وحيوانات او في جوفها اومايحيط به" اما البيئة الاجتماعية " فيقصد بها المناخ الاجتماعي الذي يعيش في ظله الانسان باعتبارهُ كائناً اجتماعياً فهي تشمل جميع مظاهر التراث الاجتماعي والثقافي والحضاري من عقائد وطقوس وتقاليد وعُرف وعادات وفنون ومخترعات" ، اما البيئة الصناعية " باعتبار انها من صنع الانسان ومن عمله ، خلقها بوصفه عنصراً اجتماعياً وليس بوصفه كائناً حياً ، ويسمونها كذلك بالبيئة الثقافية باعتبار انها مهد للتراث الثقافي والحضاري فهي التي كونتهُ وشكلتهُ ، لذا فان الفضل يرجع الى التربية في تكوين البيئة الاجتماعية ، وفي تنشئة الفرد وتوجيههُ والاشراف على سلوكهُ وتلقينهُ ما وصلت اليه البيئة من حضارة ، ويبدو ذلك واضحاً في حالة الطفولة ، لان الطفل يُولد وهو عبارة عن كتلة من الغرائز والاستعدادات ووظيفة التربية من خلال وسائلها المتعددة ان تعلم الوليد الجديد لغة وتاريخ وعادات وتقاليد وطقوس ومعايير الاخلاق والاذواق والاداب العامة ومظاهر السلوك الخاص والعام السائدة في المجتمع حتى تخلُق منهُ كائناً اجتماعياً .

الأساس الاقتصادي للتربية : ان التغيرات السريعة الذي يشهدهُ العالم المعاصر في مجالات الحياة كافة ، والتطورات الهائلة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتزايد المستمر في عدد السكان وكثرة الطلبات المُلحة لتلبية الحاجات المتنوعة على مستوى الجماعة ، هذه الامور جعلت الامم والشعوب على اختلاف انضمتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية تُجسد نفسها في البحث عن السبل والوسائل الكفيلة لتلبية احتياجات ابنائها لمواكبة التطور الحضاري بين الامم أي بين الدول ، فالانسان هو العنصر الوحيد الذي يُمكن الاعتماد عليه في تحقيق ما ينبغي او يحتاج اليه الامم وذلك من خلال تزويد الفرد بالمهارات والقدرات والخبرات والمعارف التي تمكنهُ من استثمار المواد الاقتصادية للفرد ، وهناك عدة عوامل تُحدد مدى قيام التنمية الاقتصادية ومن ابرز هذه العوامل هي كالاتي:

١. الموارد الطبيعية ومدى توافرها.
٢. توفير المناخ الاجتماعي لدى المواطنين كافة لما يضمن تحقيق اهداف التنمية.
٣. زيادة المعرفة والمهارات الانسانية وتطبيقها في مجالات العمل والانتاج.
٤. زيادة راس المال وموارد الانتاج الاخرى لكل فرد في المجتمع.
٥. الاعتماد على الخبرات الانسانية التي تحقق التنمية الاقتصادية.

٦. اطلاع المواطنين على الخبرات المتنوعة والمتجددة في المؤسسات والقطاعات.
التربية والتنمية الاقتصادية: تقوم التنمية الاقتصادية في أي مجتمع على عاملين اساسين هما-:(راس المال المادي) و(راس المال البشري) ، وعلى الرغم من اهمية راس المال المادي في عملية التنمية الاقتصادية الا ان استثمارهُ يتوقف على مدى توافر القدرات التي يمتلكُها العنصر البشري الذي لايقل اهمية عن راس المال العادي اذ بدون العنصر البشري لاتتحقق التنمية الاقتصادية ولايتطور المجتمع ، ويدخل عنصر ثالث في عملية التنمية الاقتصادية وهو التربية والتعلم فالنظام التربوي يُقدم نشاطات وبرامج ويزود الفرد بالتربية والتعليم فالنظام التربوي يُقدم نشاطات وبرامج ويزد الفرد بالاعداد الثقافي والمهني والمهاري بالخبرات الضرورية عن طريق المؤسسات التربوية النظامية ويشكل نظام التربية عاملاً حاسماً في اعداد التربية الاقتصادية ، وهناك علاقة بين التنمية الاقتصادية والنظام التربوي فهي علاقة وثيقة تُحدد مسيرة المجتمع واساليبها وتعمل على زيادة قدرة الافراد على الابداع والابتكار وتدفعهم للعمل وزيادة الانتاج فهي ثروة تنصب روافدها كلها في حوض الاقتصاد فهذه العلاقة هي عائد كبير يفوق عوائد المشاريع الصناعية والزراعية من حيث ان هذه المشاريع تحتاج كلفة عالية ، اتضحت احدى الابحاث التي اجُريت في البيانات الدراسية العلاقة بين التربية والاقتصاد من حيث ان الزيادة في الدخل القومي تُقدر حوالي 25% خلال الفترة من(١٩٣٠ الى ١٩٩٥) .
العائد الاقتصادي التعليمي للتربية : لقد زاد الاهتمام بالتربية ودراسة اثارها في المجال الاقتصادي ولاسيما في السنوات الاخيرة وكان من اهم العوامل التي ادت الى هذا الاهتمام ماياتي:
١. الادراك المتزايد للتربية في مجال الاقتصاد والنمو الاقتصادي.
٢. تزايد الانفاق على التعليم في شتى البلدان بصورة ملفتة للنظر.
٣. عجز العديد من البلدان عن القيام بمفاهميها التعليمية لزيادة السكان وبالتالي زيادة اعداد المعلمين.
٤. تُشكل التنمية الاقتصادية في زيادة قوة ضاغطة في زيادة الطلب على التعليم.
٥. تزيد التربية من قدرة الافراد على التكيف مع ظروف العمل عن طريق النمو الاقتصادي.
التمويل االاقتصادي للتعليم : تزايد الاهتمام بالتعليم والانفاق عليه في الفترة التي اعقبت انتهاء الحرب العالمية الثانية نتيجة لزيادة اعداد الطلبة في مراحل الدراسة المُحتلفة ، ويرى المربون ان التعليم هو المفتاح الذهبي لرفاهية المجتمع معتوية كانت ام مادية وان الجهود المبذولة مازالت دون المستوى المطلوب، لقد بذلت الدولة العراقية جهود كثيرة لاصلاح النظام التربوي فيها وذلك بالاعتماد على الاسلوب

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

العلمي والتخطيط التربوي واسلوباً يحقق الاهداف نفقات التعليم كافة وفي جميع مراحلة ، ان رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية كانت مخصصاتها ونفقاتها عالية مقارنة بالمراحل الدراسية الاخرى، اما مقدار التخصيصات المالية للتعليم الثانوي ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات فقد كان ارتفاعها اعلى أي ان المبالغ المخصصة لها ارتفعت الى اربع مرات عن سابقها ، وقد جاءت هذه الزيادة نتيجة لزيادة اعداد الطلبة المقبولين ، اما بالنسبة للتعليم المهني فقد ازدات المبالغ المخصصة لها نتيجة للطلب المتزايد على الملاكات الفنية لسد حاجات مشاريع التنمية في العراق ، وان مضاعفة الصرف على التعليم الثانوي ومعاهد اعداد المعلمين والمعلمات والتعليم المهني لاتعود في زيادة اعداد الطلبة المقبولين فحسب وانما لعوامل عدة منها:

١. التوسع بالابنية المدرسية وتزويدها بالاجهزة الحديثة للتعليم.

٢. ارتفاع المستوى العام لرواتب المدرسين والمدرسات -والاداريين العاملين في المؤسسات التربوية.

٣. زيادة عدد المدرسين والمدرسات بالقياس الى اعداد الطلبة.

٤. التوسع في نفقات الفروع العلمية وتقليص النفقات للفروع الادبية لان الفروع العلمية تحتاج الى نفقات اكثر كالاجهزة التعليمية.

المصادر الاساسية لتمويل التعليم :يقسم بعض الباحثين مصادر تمويل التعليم الى خمسة اقسام وهي مالاتي:

١. المصادر العامة : يعني ما يقدمهُ المجتمع من مصادر مثل موارد واجهزة تعليمية للمؤسسات ويتم هذا النوع من التمويل عن طريق الواردات الثابتة المنتظمة والتي تُشكل الضرائب .

٢. مصادر التمويل الخاصة:يقصد بها ما توفرهُ جهات خاصة معينة من موارد للمؤسسات التعليمية الخاصة ، فالاقساط الدراسية التي يدفعها اولياء امور الطلبة او الطلبة انفسهم الى المدارس الاهلية لايسهم فيها المجتمع وانما تسهم فيها بعض المؤسسات الصناعية او التجارية في برامج التعليم والتدريب المهني فضلاً عن موارد البحوث العلمية وبعض الخدمات التي تُقدمها المؤسسات التربوية الاهلية كالسكن والتغذية والنقل.

٣. مصادر التمويل الخارجية: تشمل ما تقدمهُ الجهات الدولية والاقليمية والهيئات الصحية والدينية والشركات الخاصة من مساعدات ومُنح خارجية وهبات للمؤسسات التربوية واحياناً تكون هذه المساعدات فنية تتضمن خدمات المعلمين والخبراء والمستشارين والبعثات الدراسية والمؤتمرات العلمية والندوات وقد تكون على هيئة منح كالاجهزة والمعدات .

٤. مصادر التمويل الذاتية: تقوم المؤسسات التربوية كالمدارس المهنية والمعاهد الفنية والتدريبية بالتمويل نفسها ذاتيا من خلال ما تحصل عليها من موارد تاتي من بيع منتجاتها الخاصة.
٥. مصادر تمويل اخرى :كإن تقوم احدى الشركات باستثمار اموالها في التعليم من خلال تقديم القروض للطلبة لإكمال دراستهم في الاختصاصات التي تحددها الشركة المستثمرة على ان يقوم الطلبة بعد تخرجهم من تلك الشركات بتسديد القروض او الاجور الدراسية التي دُفعت اليهم.
٥. مصادر التمويل المحلية : وتكون على شكل مساعدات يقدمها المواطنون مثل التبرع بالارض التي تُنشآ عليها المدرسة او القيام ببناء المدارس على ان تتحمل كل نفقات الابنية المدرسية .
وسائل تحقيق التنمية الاقتصادية للتعليم :
اولا: ميزانية التعليم ونسبها الى الميزانية العام : لها معنى ومدلول واضح على الجهد المبذول في ميدان استثمار رؤوس الاموال في تحقيق فرص تعليمية احسن وتحقيق عدالة اجتماعية عامة وان مقياس أي دولة وعدالتها الاجتماعية متوقفة على الخدمات التي تقدمها الحكومة لشعبها.
ثانيا: تحديد نصيب الفرد القومي من ميزانية التعليم عن طريق نسبة ميزانية التعليم الى عدد السكان : ولها مدلول واضح من حيث ان نصيب الفرد من ميزانية التعليم يتوقف على مستوى الاجور فاذا قلنا ان نصيب الفرد في العراق اكثر مما عليه في تركيا فليس معنى هذا بالضرورة ان يكون التعليم في العراق اقل من قيمتهُ وكميتهُ ونوعيتهُ في تركيا.
ثالثا: توزيع ميزانية التعليم على المراحل الدراسية المختلفة : وهذا التوزيع يعتمد من حيث الاعداد للقوى العاملة والاهمية المعطاة لكل مرحلة دراسية.
رابعا: تكلفة الطالب: ان تكلفة الطالب مثلا في كلية الطب هو اعلى من متوسط كلفة الطالب في كلية التربية.
خامسا: ميكانيكة التدريس: وتتضمن هذه المرحلة ثلاثة خطوات:
أ. معدل نصيب المعلم من التلاميذ في الصف الواحد.
ب. معدل نصيب المدرسة من الصفوف.
ج. معدل نصيب المشرف التربوي من المدارس.
سادسا: ناتج المرحلة التعليمية: من المعروف ان الناتج لايُشير الى عدد الطلاب الذين دخلوا الصف الاول، فهناك نسب للتسرب والرسوب خلال كل سنة دراسية ومن الطبيعي ان هذا التسرب والرسوب سيؤثر في التكلفة.
اهداف التعليم المهني

١. اعداد القوى العاملة لجميع انواع العمل المهني واليدوي والصناعي.
٢. اكساب المتعلمين كفاءة مهنية في حرفة معينة.
٣. تزويد المتعلمين بالمهارات النظرية والعملية المطلوبة.
٤. تكوين اتجاهات ايجابية للمتعلمين من خلال احداث تغيرات في اتجاهات الفرد .
٥. يؤدي دوراً في رفع الكفاءةالانتاجية للعاملين في تطوير الصناعة وتطوير المجتمع وتقدمهُ ، ولكن لم يتسم بها التعليم المهني ولكنهُ في الوقت نفسه مُكلف اقتصاديا ، قد تصل كلفة الطالب في المدرسة المهنية او الصناعية الى اكثر من اربعة اضعاف كلفة الطالب في المدرسة العامة لان هذا النوع من التعليم يحتاج الى مدارس بمواصفات معينة والى اعطاء هيئة تدريسية نوع خاص من حيث الاعداد والتاهيل ويحتاج الى مادة اولية يستعملها الطالب في اثناء تدريسهُ ضمن الاختصاص.

التنمية والتخطيط الاقتصادي للتربية : لضمان نجاح التنمية الاقتصادية لابد من الاعتماد على التخطيط العلمي السليم ، فهو الاسلوب الامثل الذي يضمن حسن استثمار الموارد المادية والبشرية.

ويُعرف التخطيط ((بانهُ عملية منظمة واعية لاختيار احسن الحلول الممكنة الى اهداف معينة او بعبارة اخرى هو عملية ترتيب الاولويات في ضوء الامكانات المادية والبشرية المتاحة)) ولايعني التخطيط مجرد خطة موضوعية ولايعني حلولاً جاهزة للمشكلات التي يحتاجها المجتمع ، بل هو منهج واسلوب وطريقة للتفكير في حل مشكلات المجتمع وقضاياهُ وهوسعي متواصل يحكمهُ العقل والعلم في تحليل مشكلات المجتمع واعتماد الوسائل الكفيلة لمعالجتها ، ان الهدف الاساس لاي عملية تخطيط هو ضمان حسن التصرف بما هو كائن لاستخدامهُ احسن الاستخدام واستثمارهُ لاقصى حد لغرض زيادة الانفاق منه.

التعليم : تم إنشاء أول جامعة في بريطانيا عام (١٩٦٩) في مدينة ميلتون كينز التي تبعد (٥٠ ميلاً) شمال لندن ، وبدأ التدريس فيها عام(١٩٧١) لمرحلة البكلويوس ، وفي عام (١٩٨٠) بالنسبة لبرنامج التعليم المستمر ، وفي عام (١٩٨٣) تم إنشاء مدرسة عليا للإعمال المفتوحة ، ثم توسعت عام ١٩٨٧م وتسمى مدرسة الأعمال المفتوحة للمديرين القدامى والجدد والتي تمنح عدة درجات علمية ، منها شهادة مهنية في الإدارة ، أو دبلوم مهني في الإدارة أو درجة الماجستير في إدارة الأعمال ، وهي جامعة قائمة بذاتها .(الرشدان ،٢٠٠٥ ، ٤٣٦-٤٣٩) ، أن تأسيسها كان لأسباب سياسية ، فقد كانت رؤية الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الثانية في إنشاء نظام تعليمي عالٍ متاح لكل طبقات المجتمع ، ويلغي كل العوائق الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية ، كونها جامعة بديلة موجهة ثقافياً مفتوحة للجميع ، وتم التخطيط الاستراتيجي لها باشتراك العديد من العلماء البارزين ، وشهدت نجاحاً كبيراً

كمؤسسة تعليمية لها تأثيرها في مجال التعليم العالي البريطاني الذي يزود الكفاءات بذلك . (أنجلين ،٢٠٠٣ ٣٨٦) ، وتعلم فيها منذ نشأتها أكثر من مليوني ونصف طالباً على شهادة البكالوريوس والماجستير وإدارة الأعمال فضلاً عن المقررات الدراسية المستقلة وبذلك أصبحت من أكبر الجامعات في بريطانيا التي يدرس بها حوالي (١٦٠) ألف طالب سنوياً ، وتعد من أفضل عشرين جامعة في بريطانيا وقد حصلت على الجائزة السنوية الملكية عام (١٩٩٦) ، وهذا مؤشراً على ارتفاع مستوى التعليم فيها . (شريف، ١٩٩٨ ،ص٩٦) ، وتخرج الجامعة ما نسبته (٩%) من إجمالي عدد الخرجين في كل الجامعات البريطانية ، ويقوم الطلبة باختيار مقررات دراسية من عدد(١٤٠) مقرراً في التخصصات المختلفة ، يتم تدريسها في سبع كليات في الجامعة وهي (الفنون ، العلوم الاجتماعية ، العلوم ، كلية التكنولوجيا ، الرياضيات ، كلية التعليم ، ومدرسة الإدارة) ، وفيها العديد من التخصصات العلمية والإنسانية ، ولها فروع عدة في مختلف أرجاء بريطانيا ، وتم تقسيم المملكة المتحدة إلى (١٣) منطقة وضعت كل منها تحت إدارة مدير إقليمي وتم إنشاء (٢٥٠) مركزا تعليماً موزعة على المؤسسات التعليمية المختلفة في المملكة الهدف منها ، توفير حد أدنى من التوجيه العلمي للطلبة في فترات دراسية محدودة على أيدي أساتذة متخصصين ، وقسمت المقررات الدراسية فيها إلى أربع مستويات ، إذ يسمى المستوى الأول بالمقرر الأساسي ، وهكذا بالنسبة للمقررات الأخرى وتتم طريقة تدريس الطلبة في منازلهم وذلك بالاطلاع على المادة العلمية المرسلة . (إسماعيل ،١٩٩٠ ١٩٣-١٩٥) ، وذكر (زحلان ، ٢٠٠٠) في كتابه بعض الامور عن الدول التي اهتمت بالتعليم المفتوح ومنها في الصين تم إنشاء (الجامعة الإذاعية التلفزيونية) في أوائل الستينات في العاصمة بكين وفي غيرها من المدن الأخرى الكبرى ،وتعد الصين من أوائل الدول التي استعملت الراديو والتلفزيون في ميدان التعليم العالي، وتعد هذه الجامعة اكبر جامعة للتعليم عن بعد في العالم ،إلا أنها توقفت في بداية عهدها أبان الثورة الثقافية في الصين ،ثم عادت أقوى مما كانت عليه وأكثر تنظيما في شباط (١٩٧٨) ، وقد كان السبب في إنشاء هذه الجامعة هو عجز الجامعات التقليدية في الصين عن توفير الاحتياجات اللازمة لخطط التنمية من القوى العاملة المؤهلة ذات المستوى الجامعي وقد تم افتتاح جامعة التعليم عن بعد في اسبانيا عام (١٩٧٠) ، أما في ألمانيا فقد تم افتتاح جامعة فيرنيونفرسيتات عام (١٩٧٤) ، وقد أنشأت جامعة وطنية للتعليم عن بعد تستخدم الإذاعة والتلفزيون .وقد بدأت الجامعة التلفزيونية المركزية أعمالها في عام(١٩٧٩) العاصمة بكين ،كما أنشأت شبكة تتألف من (٢٨) جامعة إذاعية وتلفزيونية إقليمية، و(٢٧٩)مؤسسة ملحقة على مستوى المحافظات والبلديات ، و(٦٢٥)محطة عمل على مستوى الاقضية والدوائر ، بلغ عدد الطلبة في الجامعات

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

التلفزيونية (١.٣) مليون طالبا، بينهم حوالي (٥٩١) إلف طالبا قد حصلوا على شهادات، وفي عام ١٩٨٦ وحده بلغ عدد الطلبة المسجلين حوالي (٦٠٤)ألاف طالبا إي حوالي ما يعادل ثلث عدد الطلبة المسجلين في الجامعات التقليدية في الصين ، وبلغ عدد المقررات الدراسية التي قدمته الجامعة خلال الثمانينيات (١٥٠) مقررا لمختلف التخصصات العلمية والإنسانية .وقد زودت الجامعات التلفزيونية بالمختبرات والمعامل والمكتبات بعد إن كانت تستخدم التجهيزات الخاصة بالجامعات التقليدية خلال العطلات الدراسية ، وان مدة الدراسة في هذه الجامعات سنتين أو ثلاث سنوات ، وتقسم كل سنة دراسية إلى فصلين دراسيين مدة كل منها (١٨) أسبوعا دراسيا يضاف إليها أسبوعان للمراجعة والامتحان .وعلى الطالب أن يكون قد حصل على (١٦٠) ساعة معتمدة على الأقل ليحصل على الشهادة في نهاية السنتين، أو (٢٤٠)ساعة معتمدة على الأقل لينال شهادة الثلاث سنوات دراسية. (السنبل ، ٢٠٠٠، ٦٢) ، وقد بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية برامج التعليم المستمر منذ مطلع السبعينات وذلك من خلال إدخال برامج تعليم الكبار في اغلب الجامعات والكليات الأمريكية التقليدية ، إذ قامت بتعديل نظمها التعليمية كي تسمح بإدخال هذه البرامج ،وان برامج تعليم الكبار التي تقدمها الجامعات التقليدية لاتودي إلى الحصول على درجات علمية ،وقد أصبحت شائعة حتى إن الكليات والجامعات التقليدية ذات السنوات الأربع، والتي تعاني من انخفاض أعداد الطلبة المسجلين ،أصبحت أساسا تعتمد على برامج تعليم الكبار ،وقد زاد أعداد الطلبة المسجلين في هذه البرامج خلال السنوات العشرين الماضية بصورة كبيرة حيث زاد عدد المسجلين خلال الفترة(١٩٧٢-١٩٧٨) بنسبة ٦٦% وقد تجاوز عدد الطلبة عشرة ملايين طالبا بحلول عام(١٩٧٨)، أي ضعف العدد الذي كان موجودا في عام١٩٦٨ . و تأسست جامعة كوريا الجنوبية عام ١٩٨٢ وتضم (٢٥٠) ألف طالبا في (١٣) تخصصا دراسيا ، وتقدم دروسها بالمراسلة (إسماعيل،١٩٩٠،ص١٩٤) ، أما في اندونيسيا فقد تأسست جامعة تريوكا Terbuka عام(١٩٨٤) ويصل عدد طلبتها إلى (٢٥٠) ألف طالب ، وتم افتتاح الجامعة المفتوحة في هولندا (١٩٨٤) وفي اليابان أنشأت فيها جامعة موجات الأثير عام (١٩٨٥) وتقدم عددا من البرامج الأدبية وتجمع بين عدة أساليب للتدريس منها برامج التلفزيون ،الدروس المطبوعة .واللقاءات مع المشرفين من مراكز دراسية ، وتأسست في الهند عام(١٩٨٥) (جامعة انديرا غاندي) (الجامعة الوطنية المفتوحة) كي تكون قاعدة لنظام وطني للتعليم عن بعد كي تنسق أنشطة الجامعات العديدة التي تضم أقسام للتعليم بالمراسلة ، فضلا عن الجامعات المفتوحة الجديدة التي انشاتها الدولة. وأنشأت في تايلاند– جامعة سوخوتاي ثاميرات عام

(١٩٨٧) واستقبلت أول مجموعة من طلبتها عام ١٩٨٨ وقد بلغ عددهم عام ١٩٩٠ (٥٠٠.٠٠٠) طالب (زحلان ،٢٠٠٠، ٢٧٣) ، في حين ذكر (الرشدان ، ٢٠٠٥)
أهداف التعليم في الدراسات المسائية : ترتبط أهداف نظام التعليم بالدوافع والمبررات التي تقف وراء إنشائه وفيما يأتي أهم الأهداف:-
١- توفير فرص التعليم لكل مواطن مع الإيمان بقيمة استمرارية التعلم ومواصلته .
٢- توفير حرية الدراسة للمتعلم وذلك بتحريره من قيود الزمان والمكان والسماح له بالتمتع بالمزيد من الفرص التعليمية .
٣- يوفر للأرباب العمل في مواقع عملهم نمواً مهنياً وتعلماً للعاملين أكثر فعالية من حيث الكلفة ويطور المهارات وزيادة الإنتاج .
٤- توفير أساليب ووسائل تعليمية مغايرة لتلك المستخدمة في المؤسسات التعليمية التقليدية .
٥- توفير التعاون العلمي والتعليمي والبحثي بين مؤسسات التعليم في العالم العربي .
٦- أعداد وتنمية الكوادر البشرية في مجالات الحياة المختلفة ، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية على وفق احتياجات المجتمع .
٧-إتاحة الفرصة أمام المهتمين في تلقي البرامج الثقافية والعلمية والتعليمية لتحقيق مبدأ التعليم وتهدف إلى التأهيل إلى بعض المهن .
٨- الإسهام في حل المشكلات الناجمة عن عجز مؤسسات التعليم العالي عن استيعاب الأعداد الهائلة من طلبة الدراسة الصباحية في الجامعات .
٩- توفير الفرص لمن فاتهم إكمال تعليمهم مما يحقق مبدأ ديمقراطية التعليم وتكافؤ فرص التعليم الجامعي بالرغم من تباين الظروف .
١٠-تقديم برامج دراسية تلبي احتياجات المجتمع .
١١- الإسهام في محو الأمية وتعليم الكبار .
١٢- يسهم هذا التعليم في زيادة تماسك الشعب وتحريره من القيود الاجتماعية والاقتصادية (أبو شيخه، وآخرون ، ٢٠٠١ ، ٦٢-٦٣)
العوامل التي تدفع الأفراد إلى الاهتمام بالتعليم :- يزداد إقبال العديد من الإفراد على التعليم لاعتقادهم بأنه يمكنهم من تغير أعمالهم أو الترقي في عملهم الحالي ومن هذه العوامل :
١- أدت التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية والسكانية إلى تقادم كثير من الوظائف والمهن ، مما دفع الأفراد إلى التركيز على التعليم ر لكي يتعلموا ويتدربوا على أنشطة جديدة تمكنهم من الاستمرار في العمل والحياة .
٢- زيادة اشتراك المرأة في سوق العمل ، نتيجة اعتمادها على نفسها معيشياً ، أدى إلى اهتمامها بالتعليم لكي يمكنها من ممارسة أنشطة وأعمال تنافس فيها الرجل .

٣- طول العمر : أدى ازدياد عمر الأفراد إلى بقائهم فترة أطول في ممارسة أعمالهم ، وذلك أصبح من الضروري الالتجاء إلى التعليم لكي يتمكنوا من متابعة التطورات في مهنهم والاستمرار في إعمالهم.

٤- التنافس بين الباحثين عن العمل : أدى التنافس بين الأفراد للالتحاق بعمل معين إلى تشدد رجال الأعمال في المتطلبات التعليمية اللازمة للالتحاق بالأعمال لديهم مما دفع الأفراد إلى الالتجاء إلى التعليم لكي تتمشى مؤهلاتهم مع هذه المتطلبات .

٥- التطلعات العالية : هناك مجموعات معينة في المجتمع تسعى إلى رفع مستواها التعليمي لكي تتولى مناصب معينة مرموقة ،كالأقليات الدينية والعرقية والمرأة وكبار السن .

٦- قبول مبدأ تغيير العمل من الناحية الاجتماعية : تغيرت نظرة الناس إلى الأفراد الذين يغيرون أعمالهم وينتقلون من عمل إلى آخر ، فبعد أن كانت نظرة سلبية تدفع الفرد إلى القلق وعدم الاستقرار ، أصبحت تنظر إليهم نظرة إيجابية تدل على الطموح والتطلع إلى تحسين وضعه الحالي ، ويعتبر التعليم هو وسيلتهم إلى ذلك .

٧- إدخال مشروعات المعاشات : بعد الأخذ بهذا المبدأ ، أصبح من الممكن للفرد أن ينتقل من عمل لآخر دون أن يؤثر ذلك في حقه في المعاش أو التأمينات عند تقاعده عن العمل (الراشدان ٢٠٠٥ ، ٤٤٢-٤٤٣)

ثانيا : دارسات السابقة

اولا : عرض الدراسات السابقة :

دراسة (ماكنزي، وآخرون ، ١٩٨٦) : (التعليم والنظم والمشكلات في التعليم بعد الثانوي)قام بتطبيق هذه الدراسة مركز التقنيات التربوية التابع لجامعة ساسكس بالمملكة المتحدة بمعاونة اليونسكو ومؤسسة فورد. وقد نشرت في كتاب قام بترجمته إلى العربية، صالح عزب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وقد تناول موضوع مناهج التعليم عن بعد في الفصل السابع فقد ورد في هذا الفصل بعض الملامح المهمة لمناهج التعليم عن بعد وهي:- تتنوع المناهج الدراسية في نظام(التعليم المفتوح) من حيث القدم والحداثة وارتباطه بمناهج المؤسسات التربوية الأخرى، وقد يكون منهجا يشمل متطلبات الحصول على مؤهل تعليمي معين معترف به، وقد يكون ابتكارا خاصا لتلبية حاجة خاصة، وقد يكون المنهج موجها لخدمة أفراد معينين كمعلمي العلوم، أو يقدم خدمات تعليمية متنوعة الجوانب موجهة إلى جمهور عام ليختار منها. (وهذا الوصف لا ينطبق بطبيعة الحال على المؤسسات التي تبنى عملها على أساس تقديم مناهج دراسية منفصلة لكل دارس) ، أما تصميم المنهاج الدراسية فيتم في وفق العديد من العوامل: أولاً: الحاجة التي من اجلها يوضع المنهج ، ثانياً: قدرات وظروف الدارسين. ثالثاً: نقاط القوة والضعف في وسائل الاتصال التعليمية

المتاحة ، رابعاً: آراء الهيئة التدريسية التي تقوم بتخطيط العمل، ثم القيود المالية المتعلقة بالتعليم عن بعد وبالمشروع المقصود ، ومن أهم الحاجات التي تحاول نظم التعليم عن بعد تلبيته الحاجة إلى معلمين جدد وزيادة القوة التدريسية، وتحسين المستويات المهنية، وتحديد طرائق التدريس ، وفي جميع الحالات كانت الحاجة قائمة إلى مقررات غير تفرغيه موجهة بصفة خاصة إلى توفير تدريب أثناء الخدمة للمعلمين الموجودين. وفي تصميم مناهج التعليم عن بعد، ينبغي مراعاة الخبرة الحياتية، والوضع الشخصي وملائمة المقررات للطلبة غير المتفرغين، وان يكون عدد المقررات كثيرة ليختار منها الطالب ما يناسبه، ويكون نظام الساعات المعتمدة هو المعتمد لمرونته، ولتسهيل الانتقال من أسلوب إلى آخر ، وأما الوسائل التعليمية فتصنف كما يأتي: المواد المطبوعة، المواد السمعية البصرية، الأنشطة العملية، التدريس وجها لوجه أو أنشطة اللقاءات الشخصية الأخرى، وتكمن قوة هذه الوسائل في تنوعها وتجميعها، وما يحكم استخدام الوسيلة هو الكلفة ومدى التوافر عند المستخدمين سواء المدرسين أو الطلبة. وينبغي على كل نظام تعليمي ان يلتزم بالمراحل الثلاث لعملية التعلم: أولا/ ينبعي أن يحدث عرض للمادة مكتوب ومنطوق وفي بعض الأحيان بصري ، ثانيا/ ينبغي أن يحول الدارس الحقائق والمفاهيم التي تقدم إليه إلى ملكية خاصة به، وينبغي عليه أن يقوم بواجبات منتظمة قد يتضمن بعضها عمليات تصحيح ذاتي للواجب، وان كان بعضها يتطلب تقويما خارجيا ، وأخيرا ينبغي أن يولي اهتماما بمشكلاته الفردية والصعوبات التي يواجها ، فضلا عن ذلك ينبغي أن تصمم العملية كلها بحيث تزود الطالب بحافز فعال وان تعزز سعيه للاستمرار في التعليم. (ماكنزي وآخرون،١٩٨٦ ، ٧٨)

دراسة (الشريف ومحمد ، ١٩٨٦) : (مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية) أجريت هذه الدراسة في جامعة الكويت عام ١٩٨٦. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطالب الجامعي وتوصل الباحثان إلى ترتيب المشكلات على وفق مجموع الدرجات الكلية وكما يأتي: الإرشادية، القيمية، الدراسية، والمعرفية، والانفعالية، والبيت والأسرة والمجتمع والصحية وليس لمتغير التخصص أو الجنس أي دور في ترتيب مجالات المشكلات وتصدرت مشكلات التسجيل والمشكلات الإرشادية بقية المشكلات. (الشريف ومحمد ، ١٩٨٦ ، ٤٣)

دراسة (التل ورمزي ، ١٩٨٨) : (دراسة مشكلات جامعة اليرموك في الأردن) وتوصلت الدراسة إلى أن الواسطة تتدخل لحل معظم المشكلات وأن موظفي التسجيل والقبول يعاملون الطلبة معاملة لا إنسانية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مشكلة التوجيه والإرشاد. (التل ورمزي ، ١٩٨٨ ، ٢١)

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

دراسة (العيساوي ، ١٩٨٩) : (مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية) أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا في الأردن وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية وقد توصلت الدراسة والإدارية والاجتماعية والمواصلات والمشكلات النفسية والاقتصادية والصحية على التوالي، وتقارب الطلبة في مختلف التخصصات في مشكلات المجال الدراسي ومن أبرزها عدم توافر شعب دراسية كاملة ، وضعف كفاية خدمات الإرشاد الأكاديمي وعدم سلامة الوضع الدراسي، وعدم انتظام وجود التدريسيين في مكاتبهم أثناء الحاجة إليهم، وعدم قيامهم بعملهم على نحو مرضي وسؤ معاملة اغلب الموظفين في الجامعة للطلبة.(العيساوي ، ١٩٨٩ ، ١١)

دراسة (أبو بكر ، ١٩٨٩) : (مشكلات الطالب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية/ نابلس) أجريت هذه الدراسة على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين المحتلة ، وقد استخدمت الدراسة قائمة موني للمشكلات وقد أظهرت أن الطلبة يعانون من المشكلات الانفعالية والمالية والاجتماعية والأسرية والمستقبل المهني كغيرهم من طلبة الجامعات الأخرى. إلا إنهم يختلفون في أن الكثير من مشكلاتهم سياسية تعود إلى الاحتلال الإسرائيلي (أبو بكر ، ١٩٨٩ ، ص ت ـ ث)

دراسة (عائدة ،١٩٩٣) : (تقييم عملية التقويم في جامعة القدس) تهدف الدراسة للإجابة على السؤال الآتي:- ما ماهية تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟ وللإجابة عن هذا السؤال فقد أوردت الباحثة الأسئلة الفرعية الآتية: ما طبيعة التعلم في جامعة القدس المفتوحة؟ ما طبيعة التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟ ما مدى ملائمة معايير التقويم في جامعة القدس المفتوحة من وجهة نظر عدد من المربين العاملين في جامعة القدس المفتوحة وخارجها (من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية)؟ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المربين من جامعة القدس المفتوحة من جهة وبين المربين من خارجها (من جامعة اليرموك والجامعة الأردنية) من جهة أخرى حول ملائمة معايير عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة؟ تكون مجتمع الدراسة من المربين العاملين في جامعة القدس المفتوحة والمربين في كلية التربية والفنون في جامعة اليرموك، والمربين العاملين في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ، وقد عَدَّت الباحثة مجتمع الدراسة على انه عينة الدراسة وذلك لصغر حجمه وقد بلغ حجم العينة التي طبقت عليها الدراسة (٥٧) فردا منهم (١١) من الإناث ،(٤٦)من الذكور .

واستخدمت استبانة من إعداد الباحثة تكونت من(٣٢٢) فقرة موزعة على العديد من عناصر النظام التعليمي وهي:- - الخطة الدراسية من ١-١٧. ٢ - خطة منهاج المقرر من ١٨-٧٦. ٣- مادة المقرر من ٧٧-٢١٢. ٤- الوسائل التعليمية المساندة

البصرية من ٢١٣-٢٥٢. ٥- التعيينات ودليل الطالب لتقويم أعماله في المقرر الدراسي من ٢٥٣-٢٧٢. ٦ - دليل المشرف الأكاديمي في تقييم أعمال الطالب في المقرر الدراسي ٢٧٣-٢٩٤. دليل الامتحانات لتقييم أعمال الطالب في المقرر الدراسي من ٢٩٥-٣٢٢.رضت الاستبانة على لجنة (المحكمين) من ذوي الاختصاص وعُدِّلت في ضوء ملاحظاتهم. لثبات الأداة استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين مجموعة الإجابات عن الفقرات الفردية والزوجية وكان معامل الثبات = ٠.٩٩١.واستخدمت الدراسة الوسط الحسابي والنسبة المئوية للأداة ككل كما استخدمت تحليل التباين . (عائدة ، ١٩٩٣ ، ص ٥٥)

دراسة (الشريدة ورياض ،١٩٩٩) : (مشكلات طلبة كلية العلوم في جامعة مؤتة وعلاقتها ببعض المتغيرات) استهدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي يواجها الطلبة في جامعة مؤتة / فرع معان ، وقد تكونت العينة من (229) طالبا" وطالبة من المرحلة الأولى والثانية وبنسبة (48%) من مجتمع الدراسة ، واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات وقام الباحث باستخراج الصدق والثبات للأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا فبلغ (0.87) وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز المشكلات هي : عدم توافر الكتب والدوريات في المكتبة وعدم وجود مركز صحي داخل الكلية وعدم الشعور بالراحة النفسية مما ينعكس على الدراسة وارتفاع أسعار الكتب المقررة وإغلاق البريد في ساعة مبكرة . (الشريدة ورياض، ١٩٩٩ ، ١٢)

منهج البحث واجراءاته:

منهج البحث : قام الباحثان بإتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على تحديد المشكلة وتحليلها والتحقق منها وصياغة أسئلتها ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة لها وتعميمها.

مجتمع البحث : قام الباحثان بوصف المجتمع الأصلي للبحث والذي يتكون من جميع الطلبة المسائية للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) والبالغ عددهم(١٠٠٠) طالبا وطالبة تتوزع على أقسام الكلية البالغ عددها(١٠) أقسام .

عينة البحث :تكونت عينة البحث من(١٠٠) طالبا وطالبة لجميع الأقسامٍ، وتمثل ١٠% من المجتمع الأساسي للبحث بعد استبعاد العينة الاستطلاعية البالغ عددها (١٠٠) طالبا وطالبة وعينة الثبات البالغ عددها (٥٠) طالبا وطالبة .

أداة البحث: ((الاستبانة))

بناء اداة الدراسة: اجرى الباحثان الخطوات الاتية من اجل بناء اداة بحثهم:

١- توجيه استبانة مفتوحة (سؤال مفتوح) وزع الى الطلبة ، الغرض منه الحصول على مجموعة من الفقرات التي تتناسب واعداد فقرات المقياس.

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

٢ ـ توجيه استبانة مفتوحة (سؤال مفتوح) وزع الى الاساتذة الذين يدرسون فعلا الدراسة المسائية ، الغرض منه الحصول على مجموعة من آرائهم ومقترحاتهم والفقرات المناسبة.
٣ـ مقابلة عدد من الطلبة الذين يدرسون في الدراسة المسائية لاستطلاع آرائهم وجمع البيانات الأولية للاستبانة من أجل تحديد النقاط بهدف وضع فقرات المقياس المعد لهذه الغرض .
٤ـ اطلع الباحثان على بعض الأدبيات والدراسات السابقة المتوافرة والتي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية ، للحصول على فقرات اخرى اضافة لما يحصل عليه من فقرات عن طريق المقابلة والاستبانة المفتوحة .
اعداد الاستبانة بصيغته الاولية : بما إن أداة البحث تهدف إلى الكشف عن المشكلات التي تواجه طلبة الكلية التربوية المفتوحة ، فأن القائمة المقننة تعد من الأدوات المهمة في البحوث الوصفية ، والتي ينبغي إن تتضمن الفقرات التي تصف وتشمل جميع المتغيرات التي يراد قياسها في البحث وضمن مجالاتها (Raheef,1996,p142) ، لذلك قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية شملت (٥٠) طالبا وطالبة ، كان الهدف منها الحصول على أكثر عدد من البيانات التي تمثل المشكلات التي تواجههم ، إذ وزعت عليهم استبانة تحوي العديد من الأسئلة بهذا الخصوص ، وبعد ذلك تم تحليل استجاباتهم ومن طريق الإفادة من البحوث والدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوع البحث ، تمكن الباحثان من صياغة وإعداد فقرات الاستبانة النهائية التي تمثل العديد من المشكلات الدراسية والنفسية والاقتصادية على وفق مجالاتها ، وقد وضعت ثلاثة بدائل أمام كل فقرة ((تشكل مشكلة كبيرة، تشكل مشكلة إلى حد ما، لا تشكل مشكلة)) على وفق مقياس ليكرت المتدرج من (٣) درجات إذ أعطيت أقصى درجة (٢) واقل درجة(صفر) وقد بلغت مجموع فقرات الاستبانة النهائية(٤٩) فقرة ، إذ تم تصميم الاستبانة بصيغتها الأولية وبعدها عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين بطرائق التدريس من أساتذة العلوم التربوية والنفسية ، ليحكموا على صدق الأداة وتحديد المجال الذي تنتمي إليه كل فقرة والبالغة ثلاثة مجالات وعلى وفق آرائهم تم إعادة الصياغة اللغوية وتعديل وحذف بعض الفقرات.
صدق الأداة : يعد الصدق من الأمور المهمة للمقياس الجيد ويشير صدق المقياس إلى قدرته على قياس الصفة أو الظاهرة المراد قياسها . (الطبيب، ١٩٩٩، ٢١٠) ، إذ أكد(بيست Best 1981) على إن صدق الأداة هو إن الفقرات ينبغي أن تقيس الأهداف التي وضعت من اجلها (Best,1981, p172) وان صدق فقرات الأداة ينبغي أن يخضع لنوعين من الصدق هما الصدق الظاهري والصدق المنطقي. ويقصد بالصدق الظاهري ، علاقة كل فقرة من فقرات الأداة بالهدف الذي وضعت من اجل

تحقيقه، إما الصدق المنطقي فهو يعني إن كل فقرة من فقرات الأداة تكون واضحة المعنى والصياغة والتصميم المنطقي لها بحيث تغطي المساحات المهمة لمجالها(Munnally,1978,p95) ، ويقاس هذا النوع من الصدق من خلال عرضه على نفس(الخبراء) لتصحيحه والحكم على صلاحية فقراته. لذلك قام الباحثان يجمع الاستبانة ودراسة الآراء والمقترحات والملاحظات التي قدمها الخبراء وقد أبق الباحثان الفقرات التي حازت على ٨٠% من موافقتهم ، وبذلك أصبحت فقرات الاستبانة النهائية(٤٩) فقرة من أصل (٥٦) .

الثبات : ويعد الثبات من الخصائص المهمة للمقياس الجيد والذي يعني استقرار الفقرات وعدم تغيرها مهما تغيرت الظروف ،إذ يشير ثبات المقياس على انه يعطي النتائج نفسها .(الطيب١٩٩٠، ١٧٣) ، وإن معامل الثبات هو معامل ارتباط يعتمد على درجة الاتفاق بين تطبيق الأداة لمرتين بينهما فارق زمني (collims,etd.1976p127) وهنالك العديد من الطرائق لقياس ثبات المقياس أهمها وأكثرها انتشارا طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (ثورندايك وهيجي ١٩٨١،٧١) ، إذ يوجد نوعين من الثبات منها الثبات الذي يعني الاستقرار والثبات بمعنى الاتساق ويختلف كل منها في هدفهما وقياسهما، لذلك فان معامل الاستقرار هو أمر لا بد منه في بناء أدوات البحث ويحدد بالعديد من الطرائق التجريبية أو الإحصائية، ومن الطرائق الشائعة الاستخدام في البحوث الإنسانية هي طريقة الاختبار وإعادة الاختبار إذ تقارن نتائج التطبيق الأول مع نتائج تطبيقه في المرة الثانية باستخدام معادلة ارتباط بيرسون(lund,1981,p96) ، لذلك استخدم الباحثان هذه الطريقة بعد اختيار (٥٠) طالبا وطالبة وقد وزعت عليهم الاستبانة مرتين بينها فترة زمنية أسبوعين ، وبعد ذلك طبقت معادلة ارتباط بيرسون وكان معامل الارتباط بينهما(٠.٨١) وذلك من طريق قياس الثبات لكل فقرة من فقرات الاستبانة ويعد الثبات مرتفعا ومقبولا.

الاستبانة بصيغته النهائية : بعد ان تم استخراج الصدق الظاهري للاستبانة من طريق عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال طرائق التدريس ، وثباتها من طريق تطبيقها على عينة الدراسة ، اصبحت الاستبانة جاهزة للتطبيق والتي شملت بصيغتها النهائية (٦) مجالات وتشمل على (٣٥) فقرة موزعة على المجالات الستة والمبين مجالاتها وفقراتها في ملحق (٢) .

اجراءات تطبيق الاستبانة :

١ـ وزعت الباحثان الاستبانة لغرض الاجابة عنها ، وتم ذلك في سنة دراسية كاملة .

٢ـ خصصت الصفحة الاولى من الاستبانة تعليمات خاصة بالإجابة عن فقرات الاستبانة البالغ عددها.

٣ـ طلب الباحثان من عينة الدراسة عدم ذكر أسمائهم وان اجاباتهم لن تستعمل الا لأغراض البحث العلمي واستغرقت هذه المدة ثلاث اشهر فقط التوزيع وجمع الاستبانة.

٤ـ تم جمع الاستبانات والعمل على فحص الاجابات قبل تفريقها ولم يستبعد الباحثان أي استبانة كون لا يوجد نقص في اجاباتهم ، وتم استلام الاستبانات جميعها دون نقص.

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحثان برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإجراءات البحث ، وكذلك لاستخراج النتائج النهائية للبحث الحالي .

عرض نتائج البحث وتفسيرها :

قام الباحث بترتيب الفقرات تنازليا" وتصنيفها إلى ثلاثة مجالات التي رتبت حسب معادلة الوسط المرجح والمتوسط الحسابي والوزن المئوي ، وقد حصلت المشكلات الاقتصادية على الترتيب الأول بمعدل الأوساط المرجحة لفقراته (١.٦٢) ومعدل أوزانها المئوية (٨٢)، أما المشكلات الدراسية فقد حصلت على الترتيب الثاني إذ بلغ معدل الأوساط المرجحة لفقراته (١.٤٢) و معدل أوزنها المئوية (٧١) ، بينما حصل المجال النفسي على الترتيب الثالث بمعدل الأوساط المرجحة لفقراته (١.٣٣) ومعدل أوزنها المئوية (٦٧)، وقد اعتمد الباحثان على إيجاد معيار لتصنيف المشكلات بمقارنة الوزن المئوي لاستجابات الطلبة على فقرات الاستبانة ، وقد ظهر من خلال تحليل النتائج أن هناك(٣١) (مشكلة بدرجة كبيرة) وبنسبة (63%) ، و(١٨) مشكلة بدرجة متوسطة وبنسبة (٣٧%)، ولا يوجد هناك مشكلة بدرجة ضعيفة، مما يدل على أهمية دراسة هذه المشكلات .

أولا/ المشكلات الاقتصادية :

حصل هذا المجال على المرتبة الأولى من بين المشكلات التي يعاني منها طلبة الكلية التربوية المفتوحة ،بوسط مرجح (١.٦٢) و وزن مئوي(٨٢) ان الأعباء المالية قد توثر على المستوى ألمعاشي لعوائلهم ، وقد حصلت الفقرة (٤٣)(أجور التسجيل في الكلية مكلفة)على المرتبة الأولى بوسط مرجح (١.٧٧) ووزن مئوي (٨٩)، على الرغم من إن مبلغ التسجيل في الكلية قليلا مقارنة إلى الكليات الأخرى ، والمعاهد والكليات الأهلية والخاصة إلا انه يشكل عبئا ماديا ثقيلا على كاهل الدارسين في الكلية ، أما الفقرة (٤٦)(دراستي في الكلية زادت من الأعباء المادية لأسرتي) فقد حصلت على المرتبة الثانية في هذا المجال بوسط مرجح (١.٧٤)ووزن مئوي (٨٧) وهذا ما يؤكد الكلام في الفقرة السابقة كون الالتحاق بالكلية يشكل أعباء أخرى على عوائل هؤلاء الطلبة المسجلين فيها، كون الدراسة تحتاج للعديد من المستلزمات الدراسية ،ولاستنساخ وتكاليف شراء بعض الكتب والمصادر، والتنقل من والى الكلية ،والبحث

العلمي، فضلا عن الرسوم الأخرى التي تفرضها إدارة الكلية عن إصدار أي وثيقة أو كتب التايد للطلبة ، وهذه جميعها توثر على الجانب المادي لهؤلاء الطلبة وعوائلهم، وتمثل الفقرات الأخرى في هذا المجال الشكوى نفسها وقد حصلت على درجات عالية وهذا ما يدلل على تذمر الطلبة من ثقل الأعباء المالية .

ثانياً -المشكلات الدراسية :

النتائج الواردة في الجدول (٢) تبين أن المشكلات الدراسية التي تضمنها هذا المجال هي(ثلاث وعشرون) مشكلة منها(١٤)مشكلة كبيرة على وفق المعيار الذي أعده الباحثان و(٩) فقرات متوسطة التأثير، وقد تراوح وسطها المرجح بين (١,٨٤) و (١,٠٣) ووزن مئوي بين(٩٢) و(٥٢) هذا يعني أن الدرجات جميعها تبين أن هذه المشكلات جديرة بالاهتمام والمتابعة من المسؤولين عنها، لذا سيتم مناقشة الثلث الأعلى من هذه الفقرات حسب الترتيب التنازلي ، حصلت الفقرة (٥) (عدم الاعتراف بشهادة المسائي في التعيين) على المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (1,84)، ووزن مئوي (٩٢) يعني أن هذه المشكلة يعاني منها أغلب طلبة الكلية وذلك لأن عدم الاعتراف بها يشكل عائقاً كبيراً يؤثر على طموحهم في الاهتمام بالدراسة ويقلل دافعيتهم اتجاهها كون العديد منهم يرغب في التعيين في المستقبل أما الأغلبية العظمى منهم يرغب في تحسين الوضع الاقتصادي ومردودة المادي من خلال زيادة المرتبات على وفق الشهادة و التحصيل الدراسي ،فضلا عن المكانة الاجتماعية والاعتبارات الأخرى أمام الأهل والزملاء والأقران في العمل والتأثيرات النفسية ، وحصلت الفقرة (٢) (وجود بعض المقررات الدراسية التي ليس لها علاقة بالاختصاص) على المرتبة الثانية بوسط مرجح (٢,٧٦) ووزن مئوي (٨٨) إذ يشكو أغلبية الطلبة من كثرة المواد الدراسية في المرحلة الواحدة وأتضح للباحثان أن هنالك شكوى من قبل العديد من الطلبة بوجود مقررات دراسية ليس لها علاقة وليسوا بحاجة إليها بعد التخرج كونها بعيدة عن تخصصهم العلمي وأغلب هؤلاء الطلبة يشخصون المقررات الدراسية التربوية والنفسية إذ يتصوروا أنها عديمة الجدوى وتؤدي إلى ضياع الوقت لكنها في الحقيقة من وجهة نظر الباحثان هي حاجة ماسة وضرورة ملحة لإعدادهم مهنياً لتأهيلهم لمهنة التعليم ، فمن الضروري تعريفهم بطرائق التدريس الحديثة والنظريات التربوية والنفسية المعاصرة التي تمكنهم من التعامل مع الطلبة بعد تعيينهم في المدارس فضلاً عن الإفادة منها في حياتهم العملية ، أما الفقرة (١٨) (ضعف قدرة بعض الأساتذة في توصيل المادة الدراسية) فقد حصلت على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (١,٧٥) ووزن مئوي (٨) وهذا يؤكد على أن أغلب أعضاء الهيئة التدريسية هم حديثي التعيين أ و ممن ليس لهم خبرة في التدريس الجامعي أو من حملة شهادات الماجستير أو ممن ليس لديهم

خبرة في طرائق التدريس الحديثة أو ممن يمتلكون غزارة في المعلومات وينقصهم الطريقة والأسلوب في توصيل المادة العلمية وكيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية من الطلبة ، أما الفقرة (٢٢) (قلة المصادر والمراجع العلمية) فقد حصلت على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (١,٧٤) ووزن مئوي (٨٧) أن هذه المشكلة لم يعاني منها طلبة الكلية فحسب وإنما يشكوا منها أغلبية الطلبة والتدريسيين في الجامعات العراقية كافة من وجهة نظر الباحثان ، وذلك نتيجة للعديد من العوامل التي مر به العراق العزيز مما أسهم في الاعتماد على المذكرات والملخصات الدراسية (الملزمات) واستنساخ بعض الموضوعات من المقررات الدراسية مما يشكل عبئاً كبيرا على الطلبة والكلية وكذلك التدريسيين فيها ، أما الفقرة(٣)(عدم وجود أجهزة حاسوب في الكلية) فقد احتلت المرتبة الخامسة إذ حصلت على وسط مرجح (١,٧١)ووزن مئوي(٨٦) وهذا يعني أن هنالك شكوى من أغلب الطلبة من عدم وجود أجهزة الحاسوب التي يمكن من خلالها تطبيق الدروس النظرية في الحاسوب بشكل عملي لكونه السبيل إلى ترسيخ هذه المعلومات النظرية فضلاً عن كونه لغة العصر ويسهم في تذليل العديد من الصعاب وبالأخص في الإحصاء والرياضيات والبحث العلمي والعديد من المجالات الأخرى منها الاتصال من خلاله عبر الانترنيت لمعرفة التقدم العلمي والمعرفي في العديد من دول العالم ، أما الفقرة(٧)(عدم وجود دروس عملية في أغلب المقررات الدراسية) فقد حصلت على المرتبة السادسة و بوسط مرجح (١,٦٨)ووزن مئوي(٨٤) وهذا يؤكد على أهمية التطبيق العملي وبالأخص في الفروع العلمية ، إذ لا يوجد هنالك أي إمكانيات مادية في توفير الساحات الرياضية لممارسة الألعاب وتطبيقها عملياً وكذلك الحال في اختصاص الاخرى إذ يشكوا الطلبة من عدم توفر المرسم والقاعات الخاصة ، وكذلك الحال لطلبة قسم الرياضيات الذين يفتقرون إلى مختبرات الحاسوب لاستخدامها في تطبيقاتهم العلمية فضلاً عن قسم اللغة الإنكليزية الذي يفتقر إلى مختبرات الصوت التي تمكنهم من معرفة التلفظ والنطق بشكل صحيح وسليم من خلال وجود بعض التقنيات السمعية في هذه المختبرات وكذلك الحال بالنسبة لقسم اللغة العربية والتربية الإسلامية، إن الأجهزة والمختبرات و التقنيات التربوية الحديثة و توافر المستلزمات والأجهزة التعليمية تمكن المدرس من أداء مهمته أو واجبه على الوجه الأكمل خاصة وإن كثيراً من الأمور المتعلقة بعملية التدريس بحاجة إلى توضيح ، وإن قلة هذه الوسائل تؤدي إلى ضعف إيصال المادة العلمية التي تتضمنها الموضوعات الدراسية إلى أذهان الطلبة بالشكل الدقيق، كما أنها تجعل التعليم أكثر حيوية وفاعلية وأكثر متعة ، فضلاً عن تنمية القدرة على التفكير العلمي الخلاق .

ثالثاً- المجال النفسي :

أحتل هذا المجال الترتيب الثالث بين المجالات بوسط مرجح مقداره (١,٣٣)، ووزن مئوي (٦٧) ويتضمن (تسعة عشرة) فقرة كان من بينها (عشرة) فقرات تمثل مشكلات كبيرة التأثير و(تسعة) فقرات تمثل مشكلات متوسطة التأثير إذ تراوحت درجات الوسط المرجح للمجال بين (١.٨٢) و (٠.٩٨) ووزن مئوي يتراوح بين (٩١) و(٤٩) كما موضح في الجدول (٤) ، وقد حصلت الفقرة (٣٠) (قلة الشعور بالجو الجامعي) على المرتبة الأولى في هذا المجال وبوسط مرجح (١.٨٢) ووزن مئوي (٩١) ، إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى بيئة تعليمية ومناخ تربوي وعلمي كي يشعروا بالاحترام والتقدير إذ تعد الحياة الجامعية منعطفاً كبيراً في حياتهم كونها تمثل أنماطاً مختلفة في التعايش من حيث الاختلاط والتعامل وطرائق التدريس التي تختلف عن خبراتهم السابقة في المدرسة الثانوية والمهنية وتكوين اتجاهاتهم الفكرية والثقافية والشخصية فضلاً عن عمليات اتخاذ قرارات تخص حياتهم المستقبلية والأكاديمية واختيارهم لتخصصاتهم ويتضح من هذه النتيجة أن أغلبهم تنقصهم هذه الصفات من حيث ضعف التعاون فيما بينهم وإدارة الكلية وتدريسيها ، وعدم إشراكهم في صنع واتخاذ القرارات الخاصة بمستقبلهم ، أما الفقرة (٢٨) (عدم توافر وسائل الراحة في الكلية) فقد حصلت على المرتبة الثانية بوسط مرجح (١,٧٢) ووزن مئوي (٨٦) كونهم بحاجة إلى مكان يتناسب مع احتياجاتهم وراحتهم النفسية ، وما تقدمة الكلية من خدمات ونظافة وترتيب كل ذلك ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي وبالأخص أن أغلب الدارسين يؤتون من الدوام الرسمي في دوائرهم إلى الكلية مباشرة فهم بحاجة إلى المأكل والمشرب والجو والمناخ والبيئة الصحية في الكلية ، وقد حصلت الفقرة (٣٣) (وجود المحسوبية والمنسوبية في التعامل مع الطلبة) على المرتبة الثالثة وبوسط مرجح (١,٦٩) ووزن مئوي (٨٥) وهذا يعني ومن خلال استجابات الطلبة على أن هنالك تمايز في التعامل معهم على وفق الجنس والمنطقة والعلاقات الاجتماعية والشخصية في العديد من القضايا وينعكس سلباً على مدى ارتباط الطلبة بالكلية وإدارتها وتدريسيها مما يؤثر على التحصيل العلمي لطلبة ، وحصلت الفقرة (٣١) (قلة التعاون بين الطلبة في القسم الواحد) على المرتبة الرابعة بوسط مرجح (١,٥٨) ووزن مئوي (٧٩) هنالك شكوى لدى العديد من الطلبة من انعدام التعاون فيما بينهم يخص متطلبات الدراسة وتبادل المذكرات والمصادر العلمية والكتب المنهجية فيما بينهم وفي بعض الأحيان ينعكس على الاستشارات العلمية وهذا ناتج عن التباين في المراكز الاجتماعية والوظيفية والاقتصادية والنفسية فضلاً عن الجنس والعمر الذي يلعب دوراً مهماً في مثل هذه الحالات.

الحلول والمقترحات :

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

١ . يمكن إيجاد الحلول المناسبة لهذه المشكلة بتوفير أجهزة استنساخ خاصة بالطلبة تقدم خدماتها لهم مجانا كي يكون حافزا قويا لبقية الطلبة للإسراع في التسجيل في الكلية ،وكذلك الحال تقديم الخدمات الأخرى ،وتوفير الكتب المنهجية لجميع المقررات الدراسية في بداية العام الدراسي، والمراجع والمصادر الحديثة للإفادة منها للبحث العلمي .

٢. إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى بيئة تعليمية ومناخ تربوي وعلمي كي يشعروا بالاحترام والتقدير إذ تعد الحياة الجامعية منعطفاً كبيراً في حياتهم كونها تمثل أنماطاً مختلفة في التعايش من حيث الاختلاط والتعامل وطرائق التدريس التي تختلف عن خبراتهم السابقة في المدرسة الثانوية والمهنية وتكوين اتجاهاتهم الفكرية والثقافية والشخصية فضلاً عن عمليات اتخاذ قرارات تخص حياتهم المستقبلية والأكاديمية واختيارهم لتخصصاتهم .

٣ . رفع التمايز في التعامل مع الطلبة في الدراسات المسائية على وفق الجنس والمنطقة والعلاقات الاجتماعية والشخصية في العديد من القضايا لأنه ينعكس سلباً على مدى ارتباط الطلبة بالكلية وإدارتها وتدريسيها مما يؤثر على التحصيل العلمي لطلبة .

٤ . تقليل اجور الدراسة المسائية قدر الامكان والذي بدوره يتيح لأعداد كثيرة الالتحاق بالدراسة المسائية من الذين لم يلتحقوا بالدراسة لأسباب تتعلق بالمعدل الذي حصل عليه الطلبة القليل وكذلك للطلبة الذين يعانون من اجور المعيشة في البيت وتقليل الاجور هذا يعني استقبال الكليات في الجامعات لأعداد غير قليلة واتاحة الفرصة للطلبة من اكمال دراستهم في الجامعات .

٥ . الاعتراف بشهادة الدراسة المسائية في التعيين وهذا يلبي طموحهم في الاهتمام بالدراسة ويقلل دافعيتهم اتجاهها كون العديد منهم يرغب في التعيين في المستقبل أما الأغلبية العظمى منهم يرغب في تحسين الوضع الاقتصادي ومردودة المادي من خلال زيادة المرتبات على وفق الشهادة و التحصيل الدراسي ،فضلا عن المكانة الاجتماعية والاعتبارات الأخرى أمام الأهل والزملاء والأقران في العمل والتأثيرات النفسية .

٦ . تعيين اساتذة ذو خبرة في الدراسات المسائية و لهم خبرة في التدريس الجامعي أو من حملة شهادات الدكتوراه ولديهم خبرة في طرائق التدريس الحديثة أو ممن يمتلكون غزارة في المعلومات وينقصهم الطريقة والأسلوب في توصيل المادة العلمية وكيفية التعامل مع هذه الفئة العمرية من الطلبة .

الاستنتاجات :

١ . الالتحاق بالدراسة المسائية يشكل أعباء أخرى على عوائل هؤلاء الطلبة المسجلين فيها، كون الدراسة تحتاج للعديد من المستلزمات الدراسية ،ولاستنساخ وتكاليف شراء بعض الكتب والمصادر، والتنقل من والى الكلية ، والبحث العلمي، فضلا عن الرسوم الأخرى التي تفرضها إدارة الكلية عن إصدار أي وثيقة أو كتب التايد للطلبة ، وهذه جميعها توثر على الجانب المادي لهؤلاء الطلبة وعوائلهم .
٢ . تبين ان الأغلبية العظمى من الطلبة في الدراسة المسائية يرغب في تحسين الوضع الاقتصادي ومردودة المادي من خلال زيادة المرتبات على وفق الشهادة و التحصيل الدراسي ،فضلا عن المكانة الاجتماعية والاعتبارات الأخرى أمام الأهل والزملاء والأقران في العمل والتأثيرات النفسية .
٣-هنالك شكوى وتذمر من اغلب الطلبة الدارسين في الكلية من ارتفاع اجور الدراسة المسائية.
٤- عدم الاهتمام بالجانب العملي فضلاً عن انعدام المختبرات والقاعات والورش والإمكانيات لجميع أقسام الكلية وعدم وجود أجهزة حاسوب .
٥- ضعف الخدمات الصحية في الكلية .

ثانياً- التوصيات :

١- العمل على تزويد جميع الطلبة بحقيبة خاصة تحمل أسم الكلية من النوع الممتاز في بداية العام الدراسي .
٢- العمل على توفير أجهزة الحاسوب والانترنيت والتقنيات الأخرى وأجهزة استنساخ خاصة بالطلبة لتصوير المذكرات مجاناً تقديراً لمكانتهم الوظيفية وتحفيزاً للآخرين .
٣- استقلالية الكلية من حيث توفير أعضاء الهيئة التدريسية وبدرجات علمية مرموقة من حملة الدكتوراه ومن ذوي الخبرة في التدريس الجامعي .
٤- إعفاء الطلبة الدارسين فيها من رسوم التسجيل والرسوم الإضافية الأخرى التي تفرض عليهم .
٥- توفير جو جامعي من حيث الحدائق والقرطاسية والمصور ووسائل الراحة الأخرى.
٦- عقد ندوات تثقيفية توعوية بأهمية الدراسة المسائية ودورها لرفع الروح المعنوية للطلبة .

مصادر البحث :

- أبو بكر ،عبد الرزاق رشيد (١٩٨٩) مشكلات الطالب الفلسطيني في جامعة النجاح الوطنية ،رسالة ماجستير غير منشوره ،جامعة النجاح ،فلسطين ،نابلس .

Doi: 10.33850/jasep.2020.73228

- أبو عمشه وآخرون (١٩٩٣) التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعليم التقليدي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٨ ، كانون الثاني ٢٠٠١ .
- أبوشيخة أحمد وآخرون (٢٠٠١) أهداف التعليم المفتوح ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٩ ، تشرين الثاني .
- إسماعيل محمد محروس (١٩٩٠) اقتصاديات التعليم ، الإسكندرية ، دار الجامعات المصرية .
- أنجلين ،جاري (٢٠٠٣) تكنولوجيا التعليم والتعلم الماضي الحاضر والمستقبل ، إدارة النشر العلمي والمطارح، كنتاكي .
- التل ، شادية احمد ، رمزي بلبل (١٩٨٨) مشكلات طلبة جامعة اليرموك ،سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة اليرموك ، العدد ٤ ، السنة الأولى .
- ثورندايك ،روبرت ،وهيجسن ،اليزابيث (١٩٨٩) القياس والتقويم في علم النفس التربية، ترجمة عبد الله زيد الكيلاني ،وعبد الرحمن عدس ، مركز الكتاب الأردني ،عمان.
- جابر،عبد الحميد جابر،واحمد خيري كاظم (١٩٨٦) مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار النهضة العربية،القاهرة.
- الجملان ، معين حلمي(١٩٩٨) التعليم عن بعد ودوره في دعم المؤسسات للتعليم العام في العالم العربي ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٢ .
- خير الله ، سيد (١٩٩٥) علم النفس التربوي ، دار النهضة المصرية القاهرة .
- دروزه، أفنان، وأبو عمشه (١٩٩٣) "التعلم بطريقة التعليم المفتوح مقابل التعلم بطريقة التعليم التقليدي وذلك لدى استخدام موضوع في اللغة العربية بمستوى السنة الأولى الجامعية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد (٢٨).
- الرشدان ، عبد الله زاهي (٢٠٠٥) في اقتصاديات التعليم ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .
- زحلان ، أنطوان (٢٠٠٠) التعرف على التحديات العلمية الثقافية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد ٢٤٢ ، بيروت .
- الزراد ، فيصل محمد خير (١٩٩٧) مشكلات المراهقة والشباب ، دار النفائس .
- السنبل، عبد العزيز (٢٠٠٠) الإمكانات الاقتصادية الإسرائيلية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٥٨ ،بيروت.
- -------،---------(٢٠٠١) مبادئ واجرات ضبط الجودة النوعية في أنظمة التعليم عن بعد ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ،العدد٢٢،كانون الثاني ، الأردن ٠

- الشريدة ، محمد، و رياض وريكات(١٩٩٩) مشكلات طلبة العلوم والآداب في جامعة مؤتة/فرع معان، وعلاقتها ببعض المتغيرات (دراسة مسحية) مجلة دراسات ، المجلد (٢٦) ، العلوم التربوية ، العدد (١) آذار.
- شريف ، رضا هاشم (٢٠٠١) مقومات البنية المؤسسية لإرساء قواعد التعليم عن بعد في الوطن العربي ، ندوة التعليم عن بعد ، تونس.
- الشريف ، نادية محمود ، محمد عودة محمد (١٩٨٦) مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية ، دراسة ميدانية في جامعة الكويت.
- عائدة، صفي عبد الهادي(١٩٩٣) "تقييم عملية التقويم في جامعة القدس المفتوحة"، رسالة ماجستير غير مشورة، جامعة القديس يوسف، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بيروت .
- عبد المنعم ، عبد الله (١٩٩٦) التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي ، مطابع منصور ، غزة ،فلسطين .
- عبوش ، ذباب (٢٠٠١) التعليم المفتوح والتعليم عن بعد ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، العدد ٣٩ .
- العيساوي ، عبد الرزاق جاسم(١٩٨٩) مشكلات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدم إلى كلية التربية في جامعة اليرموك .
- غباري ، محمد سلامة(١٩٩٥) المدخل في علاج المشكلات الاجتماعية والفردية ، جامعة الإسكندرية .
- الطيب ،احمد محمد (١٩٩٩) التقويم والقياس التربوي ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية .
- مكتب اليونسكو الأقليمي في الدول العربية (١٩٨٦) اللجنة الوطنية لليونسكو (جدوى تطوير التعليم عن بعد ونظمه) ندوة التعليم عن بعد ، باريس .
- المنصوري ، شعيب (١٩٨٦) التعليم عن بعد ،مفاهيم وأطر، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عمان، الأردن.
- وريكات، رياض (١٩٩٩) مشكلات طلبة جامعة مؤتة الجناح المدني وحاجاتهم الإرشادية ، دراسات العلوم التربوية ، الجامعة الأردنية ، العدد ٢٦ ، السنة الثانية .
- يعقوب ،حسين نشوان (٢٠٠١) إعداد وترتيب العاملين في مجال التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .Borg .
- ,W,R,1981,Applying Educational Research Apraction Guide For teachers, New York, London

- . Best, J.W.,1981, Research in Education , 4th ed, 32.Englewood, cliffs, N. Prentice Collins, H.W.,. Jphansen, J.H, and Johnson ,J .A., 1976 , Educational
- .Measurement and Evaluation- A work text , 2nd ed , New York , Scott Freeman
- .Fischer,tuqene1956 ,C. A national survey of the Beginning teacher New York ,Holt.
- .Raheef, Ail Hadad,1986 Investment in Education , A case study of factors Affecting the efficiency of educational activities in Hitcher education in Iraq
- .Linda, B.S., 1988 The Inside Track to Time Management, Camping Magazine, Vol. 60, No ,4,March 1988
- .Munnaly , J,C1978 Psychometric theory, MGGRAW –Hill Book Company New York .
- .Coliins ,H.W, Jphansen, J.h, and Johnson ,J.a (1976) Educational Measurement and Evaluation-work text ,2nd ed, New York, Scott Fresman .